الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

أثر السوابق على دلالة الفعل المضارع

جزء عم-أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبتين:

- حسام راوية
- إقديش خيرة

إشراف الأستاذ:

- جباري محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

1- الأستاذ(ة) رئيسا

2- الأستاذ(ة) مشرفا

3- الأستاذ(ة) مناقشا

السنة الجامعية1443هـ/1444هـ الموافق لـ 2022م/2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و العرفان

الحمد لله حمدا كثيرا و شكرا جزيلا و الصلاة والسلام على أشرف خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه أجمعين أما بعد:

الشكر الأول لله عز و جل الذي أعاننا بفضله وأغنانا عمن سواه و يسر لنا الصعب و لم يردنا خائبين و سخر لنا الأسباب.

إلى الوالدين الكريمين التي لا تكفي عبارات الشكر لهما.

ثم للأستاذ المشرف لما قدمه لنا من يد العون فكلمة الشكر لا توفيه حقه إحتراما و تقديرا.

ثم إلى إخوتنا و أخواتنا و أخص بالشكر الأخ " " رضوان ".

ثم إلى أساتذتنا الكرام الذين ساهموا في تكويننا العلمي و تحصيلنا.

و إلى كل من مد لنا يد العون و المساعدة من قريب أو بعيد.

إهـــــداء

اهدي ثمرة جهدي إلى اللواتي حملننا و منحننا الحياة و أحطننا بحنانهنو حرصن على تعليمنا

بصبرهن و تضحيتهن أمهاتنا الغاليات.

إلى الذين دعمونا في مشوارنا الدراسي و كانو وراء كل خطوة خطوناها لطريق العلم

أبائنا رعاهم الله.

إلى منهم أنس عمرنا و مخزن ذكرياتنا إخواننا و أخوتنا.

و إلى كل الأشخاص الذين نحمل لهم الحب و التقدير.

قائمة المختصرات المستعملة

ج	جزء
دط	دون طبعة
مج	مجلد
ص	صفحة
هـ	هجري
مـ	ميلادي
تح	تحقيق
إش	إشراف

مقدمة

مــقــدمــة

مازال القرآن الكريم وجهة الدارسين في محاولة الكشف عن مظاهر إعجازه و أسرار بيانه، كيف لا و هو الكتاب الذي لا يأتيه باطل و هذا الذي دفع العلماء إلى الإعتناء بالعلوم المرتبطة به كالنحو ، الصرف ، الدلالة ، التفسير.

و لما كان لجملة هذه العلوم التي خدمها القرآن و خدمته كان لابد لنا أن ننطلق في دراستنا هذه ما أحد أجزائه و هو جزم عم.

و من بين المباحث أن نجد الفعل الذي يمثل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة العربية و نظرا للأهمية الكبرى لموضوع السوابق و أثرها على دلالة الفعل المضارع إرتأينا أن نخصص بحثنا هذا للفعل المضارع دون غيره من الأفعال بإعتباره من أكثر الأفعال إستخداما في اللغة العربية و يمثل زمن الحاضر و قد يخرج معناه إلى الماضي أو المستقبل.

و ما سنقوم به في هذه الدراسة هو محاولة كشف هويته و البحث في السوابق التي تكسبه دلالات زمنية مختلفة.

و كان من أهداف هذه الدراسة:

ربط الدراسات النحوية و الصرفية بالقرآن الكريم لأنه المصدر الأول، دراسة الأدوات و الحروف في اللغة العربية لأثرها الكبير في الدلالة، الجمع بين الدراسة النظرية للقواعد و التطبيق في النصوص القرآنية و محاولة معرفة توظيف الفعل المضارع في سور جزء عم.

لابد لنا من طرح إشكالية مفادها:

فيما تتمثل دلالات الفعل المضارع عند خول السوابق عليه؟

و ما هي التغيرات التي تطرأ عليه ؟

و لمعالجة الموضوع و محاولة فك اللبس عنه قسمنا بحثنا إلى ثلاث فصول يندرج تحت كل فصل مبحثين تسبقهما مقدمة و مدخل و تفوقها خاتمة مع وضع الفهرس و قائمة المصادر و المراجع.

أما عن الفصل الأول معنون بـ " مفهوم الفعل المضارع عند القدماء و المحدثين ".

أما الفصل الثاني معنون بـ " ماهية الفعل المضارع ".

أما الفصل الثالث " دراسة تطبيقية لنماذج من سور جزء عم ".

و ما يجدر بالذكر المصادر و المراجع التي كان لها الفضل في إثراء الموضوع و من أهمها: الكتاب لسيبويه ، النحو الوافي عباس حسن ، جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني.

أما عن العراقيل و الصعوبات لا يخلو عمل الإنسان منها مهما قلت أو عضمت و لعلها حافز التحدي في كثير من الأحيان و يمكن حصرها فيما يأتي:

كثرة المادة العلمية المتعلقة ببعض السوابق و ندرتها في سوابق أُخرى و بالتالي صعوبة الموازنة بين العناصر.

طبيعة الموضوع بإعتباره متشعبا و يتطلب وقتا للدراسة المعمقة للإلمام بجميع جوانبه.

بعد أن وفقنا الله عزّ و جلّ لإتمام هذه الرسالة لا يسعنا ذلك إلا أن نتقدم بالشكر و العرفان لكل من كانت يده عونا لنا.

و نخص بالذكر استاذنا **الدكتور محمد جباري** الذي لم يتوان عن إسداء النصح والإرشاد لنصل إلى الطريق القويم.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذي تفضلوا علينا بقبول مناقشة هذه الرسالة لتقويم إعوجاجها و سد ثغراتها.

قائلين لكم جميعا وفقكم الله لما يحب و يرضى و نفع بكم الإسلام والمسلمين.

مـدخـل

أولا: الأثـر فــي الـلــغة

قال **الخليل بن أحمد الفراهيدي** (ت 180 هـ) :«أَثَرَ: الأَثَرُ :بقية ماترى من كل شئ و مالا يُرى بعد ما يُبقى عُلْقَه : و الأثر: خِلاَصُ السَّمْن . وأَثْرُ السّيف : ضربته و ذهب في إثر فلان : أي اسْتَقْفَيْتَه لا يشتق فعل ها هنا قال:

" بانَت سُعاد فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيّمُ إثرَ لَم يَفدَ مَكبولُ"»[1]

و في لسان العرب **لإبن منظور** (630هـ - 711هـ) اتفق مع **الخليل بن أحمد الفراهدي** في المعنى حيث قال : أثر : الأثر : بقية الشيء و الجمع أثار و أثور خرجت في إثره و أثره أي بعده و اتَثَرْتَهُ و تَأَثَرْتَهُ : تتبعت أثره . عن الفارسي و يقال اثر كذا بكذا و كذا أي أتبعه إياه .منه قول **متيم بن نويرة** يصف الغيث:

"آثرَ سُيُولَ الوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تُرَشّحُ وَسْمِيًا منَ النَّبْتِ خِرْوَعَا"

أي أتبع مطرا تقدم بديمة بعده.

«و الأثر بالتحريك ما بقى من رسم الشيء. و التأثير : إيقاد الأثر في الشيء. وأَثَرَ في الشيء: ترك فيه أثرا. و الأثار : الأعلام»[2]

ومن هنا نقول أن القول الأول للخليل بن أحمد الفراهيدي و القول الثاني لابن منظور اتفقا على أن الأثر هو بقية الشيء و ما خَلَفَّهُ و أتْبَعَهُ إياه.

و في المعجم الوسيط لأبراهيم أنيس جاء تعريف الأثر: «أَثَرَهُ: أُثْرًا . و إثارة و أُثْرَهُ و ترك فيه علامة يعرف بها.و فلان أن يفعل كذا إختار فعله أَثِرَ عليه . أثرًا. و أثرة. أثر فيه : ترك فيه أثرا (تأثِّر): الشيء: ظهر فيه الأثر بالشيء تطبع به الأثر: العلامة. وأَثَرَ الشيء بقيته». [3]

ومنه يكون الأثر هو العلامة و بقية الشيء.

1. معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهدي ، تح ، مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأهلي للمطبوعات ،ج1 ،بيروت ، لبنان ،ص 56.
2. لسان العرب ابن منظور ، دار صادر للطباعة ، و النشر ، 1997م ، ج3 ، ص5.
3. ينظر: معجم الوسيط ، ابراهيم أنيس ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط5 ، 2011م ، 6.

و في القاموس المحيط **للفيروز الأبادي**: «نقل الحديث و روايته كالإشارة و الأثرة بالضم يأثُرُ و يأثره و إكثار الفعل من ضراب الناقة و بالضم: أثر الجراح يبقي البرء و ماء الوجه. و أثر على أصحابه كالفرح. فعل ذلك». [1]

و في معجم مقاييس اللغة **لإبن فارس**: «أثر الهمزة و التاء و الراء ثلاثة أصول تقديم الشيء. و ذكر الشيء و رسم الشيء الباقي». [2]

فمن خلال الأقوال نستخلص مفهوم الأثر الغوي فهو بقية الشيء و ما تتبعه إياهُ، و ترك فيه و رسمه ، أي العلامة التي تظهر في الشيء حتى يعرف بها .

1.القاموس المحيط، الفيروز الأبادي، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م، ص37.
2.معجم مقاييس اللغة، لإبن فارس دار الفكر، دط، ص53.

- **التعريف الإصطلاحي للأثر:**

و من استقرئ معنى الأثر اصطلاحا يجد له عدة تعريفات بحسب ما يراه أهل كل فن منه: فدلالة الأثر عند أهل الشرع: «قول الصحابي أو فعله و هو حجة في الشرع». [1]

بينما الأثر عند المحدثين «يطلق على الحديث الموقوف و المقطوع كما يقولون جاء في الأثار كذا ، و البعض يطلقه على الحديث المرفوع أيضا كما يقال جاء في الأدعية المأثورة كذا، و في الخلاصة ، و يسمي الفقهاء الموقوف أثرا و المرفوع خبرا و أطلق المحدثون الأثر عليهما ، و في الجواهر و أما الأثر فمن اصطلاح الفقهاء فإنهم يستعملونه في كلام السلف ويجيء في لفظ الحديث ، و في تعريفات السيد الجرجاني الأثر له أربعة معانٍ الأول يسمى النتيجة و هو الحاصل من الشيء ، و الثاني بمعنى العلامة ، و الثالث بمعنى الخبر ، و الرابع ما يترتب على الشيء هو المسمى بالحكم عند الفقهاء» [2]

فهنا فقد تضمن القول الثاني أنّ الأثر هو ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم و أفعالهم ، و حديث يرويه التابعون سواء كان فعلا أم قولا هذا ما تضمنه قول المحدثين بينما عند الفقهاء فأطلق على قول و فعل التابعون أثرا و على قول و فعل الصحابة خبرا، كما الفقهاء استعملوه في كلام الأوائل أي الصحابة و التابعين ، إلاّ أنّ الجرجاني لخص مفهوم الأثر في أربعة معان و هي ثمرة الشيء و الثاني سمة الشيء و الثالث بمعنى الخبر و الرابع بمعنى المسبب للشيء و هو ما يسمى بالحكم .

و قد ورد ذكر الأثر في آيات كثيرة من القرآن الكريم بهذه المعاني تذكر منها ما يلي: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [3]

أي :هات كتابا من كتب الله المنزل المنّزلة على الأنبياء عليه الصّلاة و السلام.

1.الكّليات، (فصل الألف و الثاء)، ابو البقاء الكفوف ، المكتبة الشاملة ،تح عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص40.
2.كشاف اصطلحات الفنون و العلوم ، محمد علي التنهاوي ،تح: رفيق العجم ، علي دحروج ، مكتبة لبنان ، 1996م ،ط1 ،ص98.
3.سورة الأحقاف الآية 4.

يأمركم بعبادة هذه الأصنام: «أو أَثَارَةٍ مِنْ عِلْم" أي دليل بين على هذا المسلك الذي سلكتموه "و منها قد ذكر ابن الكثير "يأثرونه عن أحد ممن قبلهم ، كما قال مجاهدٌ في قوله: "أو أَثَارةٍ من عِلْمٍ"أو أحدٍ يَأْثُرُ علمًا» [1]

و كذلك ذهب **الطبري** أنّ«أولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: الأثارة البقية من العلم ، لأن ذلك المعروف من كلام عرب ، و هي مصدر من قول القائل أَثَرَ الشيء أثاره ،مثل سَمَحَ سَمَحَة ، كما قال الراعي للإبل و ذات أثاره أكلت عليما ، نباتا في أمكنة فثار يعني: وذات بقية من شحم» [2]

وكذلك في **قول الله تعالى:** ﴿مُّحَمَّد رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعا سُجَّدا يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَن سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ ﴾ [3]

«أي يعرف ذلك يوم القيامة في وجوههم من أَثَر السُجُود في الدنيا». [4]

ففي معاني **الزجاج**(311هـ): قوله: «سيماهم في وجوههم من أثر السُجود في الدنيا"أي "في وجوههم علامة السجود ، و هي علامة الخاشعين لله» [5]

ونذكر كذلك الأثر عند المفكرين الغربيين منهم **جاك دريدا** مفهوم الأثر: عنده أبعاد متعددة ، وذلك قوله: «الأثر مثلا الذي يشير في الأوان ذاته إلى إمجاد الشيء ، و بقاؤه محفوظا في الباقي من علاماته ، و هكذا يكون الأثر قناة لارتباط. سياق النّصوص و العلامات» [6]

ومنه نستخلص أنّ الأثر عند علماء الدين هو العلامة و السنة التي يعرف بها و عند المفكرين هو إمحاء الشيء.

1.تفسير القرآن الكريم ،أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، دار ابن حزم بيروت ، لبنان ،1430هـ ، 200م، ط1، ص1706 .
2. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن ،الطبري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط1، 1415هـ، 1994، ص22-94.
3.سورة الفتح-الآية 29
4.جامع البيان عن تأويل أي القرآن، الطبري ،ص28-262.
5.معاني القرآن الكريم معاني الزجاج، الزجاج، تح:عبد الجليل عَبْدُه شلبي، ج5، عالم الكتب، ط1 1408هـ، 1988م، ص29.
6.الكتابة و الاختلاف، جاك دريد ترظ: كاظم جهاد، دار تويقال، بلقدير، الدار البيضاء، ط2، 2000م، ص27.

ثانيا: تعريف السوابق لغة:

عرف **ابن منظور** السوابق: «السَّبْقُ: القُدمة في الجري و في كل شي، نقول: له في كلِّ أمر سَبْقَةٌ و سَابقَةٌ و سَبْقٌ، و الجمع الأسْباقُ و السَوَابقُ، و السُّبْقُ مصدر سَبَقَ، وقد سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ و يَسْبَقَهُ سَبْقًا: تقَّدمَهُ» (1)

و قال الجوهري في الصحاح: «سَبَقَ: سَابَقْتُهُ فسَبَقَهُ سُبْقًا، واسْتَبَقْنَا في العَدوْ، أي تَسَابَقْنَا، و قد قيل في **قوله تعالى:** ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِن لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴾» (2)

«...و يقال: له سَابقةٌ في هذا الأمر، إذا سَبَقَ النّاس إليه، و السَبُّقُ بالتحريك: الخطر الذي يوضع بين أهل السِّباق، و سباق البازي: قَيْدَاهُ من سَيْر أو غيره». (3)

و في معجم القاموس المحيط: «سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ و يَسْبُقُهُ: تَقَدَّمَهُ، و الفرسُ في الحَلْبَةِ، جلىَّ، "السابقاتِ سبْقًا"». (4)

«الملائكة تسبق الجنّ باستماع الوحي، و السَّبَقُ، محرَّكة و السُّبْقَةَ، بالضم: الخطرُ بوضع بين أهلا السياق، و له سابقة في هذا الأمر، أي:سبق النسب إليه، وسابق بن عبد الله: رَوَى عن أبي حنيفة و هو سَبَّقُ غايات: حائز قَصَبات السَّبقْ و عُبَيْدُ بن السَّبَّاق، و ابْنُه سعيدٌ: محدِّثان، و ككتاب، سباقا البازي: قيداهُ من تيسر أو غيره، و هُما يسْبقان، بالكسر أي يَسْتَبِقَ تَسَبَّقَتْ الشاهُ تسبيقا: ألقن ولدها لغير تمام». (5)

ومنه يمكن أن نقول انّه اجتمع قول ابن منظور و الجوهري و الفيروز الأبادي بانّ مفهوم السوابق هو التقدم في الشيء أو عليه.

1.لسان العرب، ابن منظور، تح عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ص1928.
2.سورة يوسف-الآية 17.
3.الصحاح، أبي ناصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: محمد محمد ناصر، دار الحديث القاهرة،1430هـ ،2009م، ص514.
4. سورة النازعات-الآية 4.
5.القاموس المحيط، محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م، ص742.

- **تعريف السوابق اصطلاحا:**

ترجم الباحثون العرب كلمة (السوابق) إلى مصطلحات عديدة، أهمها: « اللواصق القبلية ،البوادئ، الإسباق، و اللواحق الولية» [1].

كما وجدت بعض الإصطلاحات في الكتب العربية القديمة تؤدي معاني الإلصاق، حيث «لمح إلى السوابق بمصطلح لاحقة أولية، إذ يقول في حديثه عن المورفيمات المضارعة."و اعلم أنّ الهمزة و الياء و التاء و النون خصة في الأفعال ليست لسائر الزوائد، و هن يلحقن أوائل في كل فعل مزيد و غير مزيد». [2]

بينما الميداني (ت283/210هـ) أشار إلى وجود تضام السوابق في حديثه عن الزيادة قائلا «و أعلم أن هذه الزيادة تقع أولا نحو "يضرب"». [3]

«فالصدر ما ألحقت بأول الكلمة و تصدرها ليؤدي معنى صرفيا معينا، بتغييره عن مورفيم ضاد وحدة صرفية و أشهر الصدور في العربية حروف المضارعة، همزة التعدية المفتوحة، و الحركة التي في أول الإفتعال ثم الحركة و النون الساكنة في أول الإنفعال و الحركة و السين و التاء في الإستفعال و التاء المفتوحة في تَفْعَلُ و تفاعل و التاء و الميم في تمفعل كتمنطق، أيضا تأتي في بداية الكلمة وسائل في خلق الصيغ الرباعية». [4]

أما دلاليا، فإن دراسة علماء العربية لهذه السوابق كانت منطلقة من «نظرتهم إلى السياق الذي ترد فيه الكلمة ذات السوابق لهذا كثرت عندهم المعاني، فذكرا للبناء الواحد معان عديدة تحت ما أسموه "معاني الزيادات». [5]

1. الدلالات الصرفية في الكفاية في النحو، مختار درقاوي المجلة الأردنية في اللغة العربية أدبها، 2014م، ص190.
2.الكتاب لسبويه، تح:عبد السلام محمد هارون، ج4، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي الرياض، ط2، 1988م، ص287.
3.نزهة الطرف في الصرف، الميداني، ط1، 1922م، ص5.
4.مناهج البحث في اللغة، تمتم حسان، مكتبةالأنجلو المصرية، 1990، ص187.
5. السوابق و أثرها في بنية الكلمة العربية رسالة ماجستار في اللغويات قسم اللغة العربية، دراسة صرفية دلالية، جامعة مؤتة، 2003م، عمار إرحيل المجالي، إشراف يحي عبابنة

الفصل الأول

مفهوم الفعل عند القدماء و المحدثين

توطئـــة:

يعتبر الفعل ركنا مهما في بناء الجملة العربية و قد اهتم النحاة القدامى بمسألة الفعل في مباحثهم النحوية، كما اهتم المحدثون في دراستهم الحديثة كذلك ، و كان الإهتمام لهذه المادة عند الأقدمين غيره عند المعاصرين.

«و أصحاب النظر اللغوي الصحيح، يرون أن الفعل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة و هولا يعدو أن يكون حدثا يجري على أزمنة تختلف في المضي كما تختلف في الحال و الإستقبال. كما يعرب عن اتفاق و تركيب هذه الأزمنة مع بعضها البعض و دل الإستقراء على نضج الفعل العربي».[1]

1.الفعل و زمانه و ابنيته، ابراهيم السمرائي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1983، ص15.

1- تعريف الفعل عند القدماء

أ- لغة:

ورد في معجم أساس البلاغة **للزمخشري** (ت 538 هـ): «فِعْلٌ:هذه فَعْلَةٌ من فَعَلائك، "وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ، أي فَعَلْ"، و تقول الرُشَى تَفْعَل الأفاعل، و تُنْسِي إبراهيم و إسماعيل، و قال شمّاخ: (من البسيط)». [1]

و جاء في معجم لسان العرب **لإبن منظور** (ت 711 هـ): «الفعل كناية عن كل عمل متعدٍ، فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلًا و فَعْلًا فالإسم مكسور و المصدر مفتوح، فَعَلَهُ به. والإسم الفِعْلُ و الجمع الفِعال ، **مثل**: قِدْحٍ قِداح وقيل :فَعَلَهُ يَفْعَلهُ فِعْلًا مَصْدَرٌ، و لا نظير له إلاّ سَحَرَهُ، يَسْحَرُهُ، سِحْرًا ، و قد جاء خَدَعَ، يَخْدَعُ، خَدْعًا وخِدْعًا، و الفِعْلُ بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ و قد قرأ بعضهم **قوله تعالى**: ﴿ جَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ سورة الأنبياء الآية ﴿73﴾» [2]

أي إشارة منه إلى حقيقة الإستعمال الإصطلاحي لفعل لأنّه استعمال كنائي مجازي، و ليس حقيقيا.

و في القاموس المحيط قد ورد بعدة معان يقول **الفيروز اللأبادي** (ت 817 هـ)**:** «الفِعْلُ: بالكسر حركة الإنسان،أو كناية عن كل عمل متعد، و بالفتح: مصدر فَعَلَ كمَنَعَ و حياء الناقة، و فَرْجُ كل أنثى و كسحاب: اسم الفِعْل الحَسَنِ و الكَرَمُ، أو يكون في الخير و الشر و هو مخلص لفاعل واحد» [3]

و من هنا نستنتج أنّ الفعل يصب في معنى الكناية عن كل عملٍ.

1.ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، القاهرة، 2009م، ص279
2.لسان العرب، ابن منظور، ج11، 528
3.القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز أبادي، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429ه، 2008م، ص1255

ب-**إصطلاحا:**

يعتبر الفعل عند **سيبويه** (ت 180 هـ): «و أما الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، و وبنيت لم مضى و لما يكون لم يقع و هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذَهَبَ و سَمَعَ و مَكثَ و حَمَدَ وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك أمرا:اِذْهَبْ، اُقْتُل، اُضْرُب، و مخبرُا: يَقْتُلُ، يَذْهَبُ، يَضْرِبُ، و يُقْتَلُ، يُضْرَبُ، وكذلك بناء ما لم ينقطع و هو كائن». [1]

و قد شرح **أبو السعد السيرافي** (ت 368 هـ) هذا التعريف في شرحه لكتاب سيبويه فقال: « أما قوله أمثلة فهي أبنية الأفعال المختلفة، وقال: أخذت من لفظ أحداث الأسماء فيقصد أن هذه الأبنية أخذت من مصادر التي تحدثها الأسماء، و إنّما أراد بالأسماء أصحاب الأسماء و هم الفاعلون. » [2]

فمن خلال هذا التعريف يتبين أنّ مفهوم الفعل عنده أُخِذَ من المصادر التي تمثل أصل الإشتقاق.

و الفعل عند **الزمخشري** (ت 538 هـ): «الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان و من خصائصه صحة دخول "قد" و " حرفي الإستقبال "و "الجوازم" و "لحوق المتصل البارز من الضمائر" و "تاء التأنيث ساكنة" **نحو** قولك: قد فَعَلَ و قد تَفْعَلُ و سَيَفْعَلُ و سوف يَفْعَلُ و لَمْ يَفْعَل و فَعَلْتَ و يَفْعَلْنَ و افْعَلِي و فَعَلَتْ.

قال **الشارح:** « الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقارنة بزمان و قد يضيف قوم إلى هذا الحد زيادة قيد فيقولون بزمان محصل و يرومون بذلك الفرق بينه و بين المصدر و ذلك المصدر يدل على زمان إذا الحدث لا يكون إلا في زمان لكن زمانه غير متعين كما كان في الفعل ، و الحق أنّه لا يحتاج إلى هذا القيد، و ذلك من قبل أنّ الفعل وضع للدلالة على الحدث و زمان و جوده، و لولا ذلك لكان المصدر كافيا، فدلالته عليهما من جهة اللفظ. » [3]

1.الكتاب، سيبويه، تح:عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط3، ج1، 1988،ص12
2.شرح كتاب سيبويه، أبي السعد السيرافي، تح: أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1429هـ، 2008م، ص15
3. شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط،ج7،ص2

و معنى هذا أنّ الفعل يدل على الحدث نحو "خَرَجَ" الخروج، كما أنّه مقترن بزمن و هنا زمنه الماضي. و العل هو كل علامة تدل على حدث و زمن، و الدلالة على الحدث و الزمن هو المعنى الصرفي للفعل، و هي وظيفته الصرفية المركبة، بمعنى أنّ كلا من الزمن و الحدث جزء من معنى صيغة الفعل.

1- تعريف الفعل عند المحدثين

أ- **لغة:**

ذكر في ذكر في المعجم الوسيط **لأحمد الزيات** (ت 1388 هـ): «الفِعْل: العَمَل، و في النحو: كلمة دلّت على حدث و زمنه». [1]

وجاء في معجم الوجيز: « (فَعَلَ) الشيء، فَعْلًا، و فَعَالًا: عَمِلَهُ، (افْتَعَلَ) الشيء: اخْتَلَقَهُ و زوَّرَهُ». [2]

و ورد في معجم متن اللغة **لأحمد رضا** (ت 1372 هـ): « فَعَلَ: فَعَلًا و فِعْلًا الشيء، و به: عمله و الكسر للإسم و الفتح للمصدر و يكسر، و فعالًا كذَهَبَ ذَهَابًا ، عَمِل، افتعل الشيء: ابتدعه و اختلقه، و عليه كذبًا...، و الفِعْلُ: حركة الإنسان: إحداث شيء من عمل أو غيره ، التأثر من جهة مؤثر». [3]

فمن خلال هذه الأقوال نستنتج أنّ الفعل عند المحدثين لغة يصب في معنى العمل و الحركة و الحدث.

1.معجم الوسيط، أحمد الزيات، مكتبة الشروق الدولية، مصر، مجمع اللغة العربية، ط4، 1425هـ، 2004م، ص695
2.معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، 1998م، ص476
3.معجم متن اللغة، أحمد رضا، مج4، دار مكتبة الحياة، بيروت،1377هـ، 1958م، ص429.

ب-**إصطلاحا:**

جاء في تعريف **مصطفى الغلاييني** الفعل بأنّه هو: «ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان كـ: جاء و يجيء و جيء، و علامته أن يقبل "قد" ، أو "السين" أو "سوف" أو "تاء التأنيث الساكن" أو"ضمير الفاعل" أو "نون التوكيد" أو **مثل**: قد قام، ستذهب، سوف تذهب، قامت، قمت، قمتِ، ليكتب، ليكتبن، أُكتب، اكتبن». [1]

و ورد في النحو الوافي **لعباس حسن قوله:** « كل كلمة من الكلمات: فَهِمَ، سَافَرَ، رَجَعَ، تدل بنفسها مباشرة (من غير حاجة إلى كلمة أُخرى...، على أمرين: **أولهما** معنى ندركه بالفعل، و هو الفهم أو السفر أو الرجوع.) و **ثانيهما**: زمن حصل فيه ذلك المعنى (أي: ذلك الحدث) و انتهى قبل النطق بتلك الكلمة، فهو زمن قد فات و انقض قبل الكلام، و إذا غير صيغة تلك الكلمات فقلنا: يَفْهَمُ، يُسَافِرُ، يَرْجَعُ...،دلت الكلمة في صيغتها الجديدة على أمرين أيضا: المعنى "أي الحدث" و الزمن و لكن الزمن هنا لم يكن قد فات و انقضى ، فالفعل كلمة تدل على أمرين معًا ، هما: معنى أي حدث و زمن مقترن به »[2]

و نستنتج من هذه الأقوال أنّ الفعل عند المحدثين اصطلاحيا هو الحدث المقترن بالزمن.

1.جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، منشورات المكتبة العربية، صيدا، بيروت، ط30، ج1، 1414هـ، 1994م، ص11
2.النحو الوافي، عباس حسن،دار المعارف، القاهرة،مصر،ط3، ج1،د ت، ص46

2- زمن الصيغة الفعلية

لقد ميزوا اللغويون الحديثون نوعين من الصيغة الفعلية:

1- 2 الزمن الصرفي

«مفهوم الزمن الصرفي أو ما يدل عليه الفعل و بنيته» [1] ،فهو الزمن الذي تدل عليه الصيغة في مجال بنائها الإفرادي فَعَلَ للماضي ، يَفْعَلُ للمضارع ، اِفْعَل للأمر.

و منه فنستنتج من خلال الأقوال أنّه يتحدد المفهوم الصرفي للزمن «بأن تعبر الصيغة عن زمن في مجالها الإفرادي و يستمر في التعبير عنه في مجالها التركيبي». [2]

«فقسم تتوافق فيه الدلالة التركيبية مع الدلالة الصرفية، فيتّسق زمنه في السياق مع الزمن الذي يفيده عند تجرده و انفراده، و قد يكتنف الكلام في نحو ذلك بقرائن تخصص صيغ الأفعال بزمن أكثر تحديدا مُنْضو تحت الدلالة الزمنية العامة للصيغة». [3]

فقد ربط القدماء بين الزمن و الدلالة الصرفية لأنّ الصيغ المجردة لها القدرة على التعبير عن الزمن قبل الدخول في التركيب السياقي.

أ. **الفعل الماضي:**

يعرفه **السيوطي** في كتابه همع الهوامع بقوله: « الفعل الماضي إن دخلته تاء فاعل أو تاء التأنيث الساكنة.» [4] أي يتميز بناء الفاعل سواء كانت للمتكلم أم للمخاطب و بتاء التأنيث الساكنة حيث اختص بها لإستغناء المضارع و الأمر و الإسم و الحرف عنها و الفعل الماضي هو كل فعل يدل على فعل مقترن بالزمان أو الماضي أو المتكلم سواء كان ماضيه قريبا من وقت الكلام أم يعيد.

1.الزمن النحوي و الزمن الصرفي، سناء، جامعة دمشق،276
2.الزمن و اللغة، مالك يوسف المطلبي، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، د.ط، د.ت، ص25
3. الزمن النحوي و الزمن الصرفي، سناء،،27
4. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ج1، ص30

«فزمن الفعل الماضي هو الذي يسبق الزمن الذي أنت فيه و يمتد إلى نقطة غير محدودة و قد يرد التعبير عن هذا بالصيغة الأصلية له و هي صيغة "فَعَلَ».[1]

«فالفعل الماضي هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي».[2]

- **الدلالة الزمنية للفعل الماضي:**

«إنّ صيغة الفعل الماضي مرتبطة بالزمن الماضي، و هي بذلك تعبر عن الحدث الذي وقع في زمن مضى و انتهى، و بعبارة أُخرى تعبر عن الحدث التام المنقطع، و قد تفيد الحال أو الإستقبال يقرينه».[3]

و معنى ذلك أنّ صيغة الماضي (فَعَلَ) الأصل فيها هي الدلالة على حدث وقع في الزمن الماضي و يمكن أن يتحول من صورته الأصلية الدالة على الماضي صور فرعية اخرى و ذلك حسب السياق و القرائن.

1.اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسن، دار الثقافة، دار البيضاء، 1994م، ص247-248
2.جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ص23
3. اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسن، ص247-248

ب. **الفعل المضارع**

الفعل المضارع بهذا اللفظ هو ما ضارع أو ما أشبه الإسم على حد التعبير ابن الحاجب لأنّ المضارع ليس علاقة بالزمن و إنّما هو فعل دال على زمن الحال و الإستقبال.

«و هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحال، أو الإستقبال **مثل**: يَكْتُبُ، يَدْرُسُ، يَجْلِسُ

وقد سُمى مضارع لأنّه يضارع اسم الفاعل، أي يشبهه في الحركات و السكنات و عدد الحروف و صلاحيته للحال أو الإستقبال **مثل:** يَكتُبُ، كاتب و كلهما يتكون من أربعة أحرف ثانيهما ساكن الألف». [1]

«و الفعل المضارع هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده **نحو**: أقْرَأُ، تُحِبُ تَعْلَمُ يُسَافر». [2]

و من خلال هذه التعريفات يتضح أنّ الفعل المضارع هو كل حدث وقع في الزمن المستقبل عند وجود قرينة تدل عليه.

1.النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، مكتبة المزار الإسلامية، كويت، 1417هـ، 1996م، د.ط، ص21
2.المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، محمد باسل عيون السود، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 2000م، ص42

ج. **فعل الأمر:**

«لقد تباين مفهوم الأمر و اختلفوا في تعريفه، و ضبط حدوده قول **محمد أبي القاسم علي الحريري البصري** في كتابه ملحة الإعراب:

"والأمر مبني على السكون مثاله احذرْ صفقة المغبون

وإذ تلاهُ ألفُ و لام فاِكسر و قُل ليقم الغلام

وإن أَمَرْتَ من سعى ومن فأسْقِط الحرف الأخير أَبَدًا"»[1]

ففعل الأمر تصب دلالته و اقترانه بصيغة مخصوصة فهو أسلوب من أساليب الإنشاء الطلبي و في صيغته يقول **رشيد الشرتوي**: « الأمر صيغة يطلب بها إنشاء فعل في المستقبل **نحو**: أُكْتُبْ.»[2]

«و منه فالأمر يطلب به حصول الشيء نحو: أُكْتُبْ ، دَحْرِجْ ، اِنْطَلِقْ ، اِسْتَخْرِجْ». [3]

- **الدلالة الزمنية لفعل الأمر:**

«الأصل أن يدل فعل الأمر على طلب القيام بالفعل أو الإتصاف بصفة[4] في الزمن الحاضر أو المستقبل. **نحو**: أُخْرُجْ طلب القيام بحدث (الخروج)، أي هو فعل يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل في زمان المستقيل أي تطلب شيئا من أحد مثل اِفْعَل هذا ولا تَفْعَل هذا.

1.ملحة الإعراب، محمد أبي القاسم علي الحريري البصري، مطبعة التقدم، مصر ، د.ط، د.ت، ص3
2.مبادئ العربية في الصرف و النحو، رشيد الشرتوني، دار العلم، ط4، بيروت، 1943م، ص12
3.الدروس النحوية، علي الطنطاوي، سعيد الأفغاني، دار الإيلاف الدولية، ط1، 1437هـ، 2006، الكويت،ص12
4.دلالة الفعل المضارع https://www.theb3sat.com

2- 2 الزمن النحوي

يقول عنه **تمام حسان**: «أما زمن السياق النحوي فإنّه جزء من الظواهر الموقعية السياقية، لأنّ دلالة الفعل على زمن لا تتوقف على موقعه و على قرينه في السياق.»[1] ، ويرى بأنّ «الزمن النحوي جزء من الفعل».[2]

و يوضحه بقوله: «الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصّفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصدر و الخوالف.»[3]

«أي الزمن النحوي أو ما يدل عليه الفعل في السياق» [4] ، **نحو**: «أما تركيب (كان قد فعل) فلم يأت فيه البتة، على كثرة الإخبار عن الماضي المنقطع بعيده و قريبه في القرآن الكريم».[5] ، «فالسياق يحمل من القرائن من مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود».[6]

1.اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، ص105
2.المرجع نفسه، ص242
3.المرجع نفسه،ص240
4.الزمن النحوي و الزمن الصرفي، سناء الريس،ص276
5.المرجع نفسه، ص279
6.أقسام الكلام العربي من حيث المشكل و الوظيفة، فاضل مصطفى السياقي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط،1977م، ص147

3- 2 الجهة

«هنا تأتي وظيفة الجهة التي تفيد عموم الدلالة بما يفيد النظر إلى جهة معينة في تطبيق فهم الفعل من حيث الحدث و الزمان».[1]

فبينها **تمام حسان** في كتابه مناهج البحث في اللغة العربية: «نقصد بالجهة ما يشرح موقفا معينا في الحدث الفعلي، و يكون ذلك بإضافة ما يفيد تخصيص العموم في هذا الفعل. »[2]

و يعرفها في كتابه اللغة العربية معناها و مبناها بكونها: «تخصيص لدلالة الفعل و نحوه إمّا من حيث الزّمن و إما من حيث الحدث».[3]

و يرى أنّ الأزمنة في اللغة العربية ثلاثة لكنّها تتفرّع على صعيد الجهة إلى ستة عشر زمنا فبالنسبة للماضي له تسع جهات: " البعيد المنقطع ، المتجدد ، المنتهي ، المنتهي بالحاضر ، المتصل بالحاضر و المستمر و البسيط ، المقارب ، الشروعي" ، أما فيما يخص الحال فيه ثلاث جهات: " العادي و التجديدي و الإستمراري" **نحو قوله تعالى:** ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ سورة الشمس الآية ﴿09﴾ ، الزمن هنا ماضي و جهته قريب من الحاضر (الماضي المنتهي بالحاضر). **قوله تعالى:** ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾ سورة فصلت الآية ﴿53﴾.

الزمن النحوي هنا مستقبل و جهته قريب.

1.مناهج البحث في اللغة،تمام حيان، مكتبة الأنجلو المصربة، د.ط، القاهرة، 1953م، ص245.
2.مناهج البحث في اللغة، تمام حسان،ص211
3.اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان،ص257

الفصل الثاني

ماهية الفعل المضارع (تعريفه ، دلالته ، حالاته ، سوابقه)

المبحث الأول:

مفهوم الفعل المضارع و دلالته

المبحث الثاني:

حالات الفعل المضارع و سوابقه

توطئـــة:

الفعل عبارة عن كلمة تدل على حدث أو حركة له معنى في نفسه مرتبط بزمن معين، فهو عنصرا مهما في تكوين أو تركيب الجملة في العربية، فقد تشبعت أحوال النحاة في تعريف الفعل و تباينت مذاهبهم في إعتماد الحد الذي يعقد عليه هذا التعريف، حيث عرفه **سيبويه** على أنّه:

« مادة أُخذت من أحداث و أسماء و يريد بأحداث الأحداث الصادرة حيث يقول معقبا الأحداث نحو: ضَرَبَ، قَتَلَ حَمِدَ »[1].

«فهذا أقدم تعريف للفعل في كتابه، فَيَقْصِدُ بانّ الفعل أُخذ من أحداث و أسماء و أحداث الأحداث أي أنّ الفعل اشتق من لفظ أحداث الأسماء، أي المصادر: **نحو**: "الضرب ، القتل ، الحمد". و منها اشتق لما مضى، وهو الفعل الماضي، و اشتق لما يكون و لم يقع، وهو فعل الأمر، و الثالث لما هو كائن و لم ينقطع، و هو المضارع و كل هذه الأمثلة قد صيغ لزمن من الأزمنة».[2]

يمكننا القول أن الفعل ثلاثة أقسام أما الأول فهو الماضي، أما الثاني فهو الأمر، أما الثالث و هو موضوع بحثنا فهو المضارع.

1.دراسات في النحو، خالد حسن العداوني، جامعة ماردين أرتقلو، تركيا، أنقرة، 1993، د.ط، ص91.
2.المصدر نفسه.

1- 1 تعريف الفعل المضارع

«يسميه النحاة المضارع و هي تسمية غير زمنية و إنما حكموا فيها نظرية العامل، و نظروا إلى تأثيرها بالعوامل الداخلية، و أنّ تعبيرها عن زمني الحال و الإستقبال ما هو الإعتبارات شكلية و معنوية بينها وبين صيغة اسم الفاعل عند البصريين، و الفعل الدائم عند الكوفيين و ذلك في حركاته و سكناته و دلالاته، و ليس و ضعها لصيغة الفعل المضارع اعتبارا زمنيا، كما هو الحال في الفعل الماضي إنما هو اعتبار شكلي لا غير، حيث تختلف في تعبيرها عن الزمن عند تجردها، فقسم يرى أنّها تدل على الحال وتخلص للاستقبال (بالسين و سوف) و هناك من يرى أنّها واحدة في اللسان العربي و تؤدي زمن الحال أو الإستقبال بالقرائن».[1]

و يعرفه **سيبويه** بقوله: «فالرفع و النصب و الجزم لحروف الإعراب و حروف الإعراب للأسماء المتمكنة و للأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع: الهمزة، التاء، الياء، النون، وذلك قولك: أفْعَلُ أنا و تَفْعَلُ أنت أو هي و يَفْعَلُ هو، نَفْعَلُ نحن ».[2]

بينما **قال الزجاجي في تعريفه للفعل المضارع** هو: « ما احتمل الحال و الإستقبال وحسن المتكلم وحده ، **نحو**: أقُوم أنا، و النون التي تعطي المتكلم و معه غيره: **نحو: "**نحن نَقُومُ" ، أو الواحد المعظم لقوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ و التاء تعطي التأنيث و الخطاب **نحو: "**أنت تَقُومُ" و "هند تَقُومُ" والياء تعطي الغيبة **نحو**: "زيد يَقُومُ" ».[3] سورة الحجر الآية ﴿09﴾

و **ذكر ابن يعيش** (ت 643 هـ) كتابه "شرح المفصل" ، فقال: و هو ما يتعاقب في صدره الهمزة « و هو ما يتعاقب في صدره الهمزة و النون و التاء و الياء، و ذلك قولك للمخاطب أو الغائب "نَفْعَلُ" و للغائب "يَفْعَلُ" و للمتكلم "أفْعَلُ" و له إذا كان معه غيره و احد أو جماعة "نَفْعَلُ" و تسمى الزوائد الأربعة ».[4]

1.ينظر: التعبير الزمني عند النحاة العرب، و الزمن النحوي في القرآن الكريم ،عبد الله بوخلخال، ص69، ص 35.
2.الكتاب، سيبويه، ج1، ص13.
3.شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفورالاشبيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، ج1، ص60.
4.شرح المفصل لزمخشري، ابن يعيش، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 1432هـ، 2001م، ص210.

فالفعل المضارع معرب إذا لم تتصل به أداة من ادوات الجزم أو النصب أو نوني التوكيد و النسوة، ليصبح مبني بعد دخول أحد الأدوات التي ذكرت.

فالفعل المضارع معرب أي يرفع و ينصب و يجزم، فهو يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان الفعل صحيح، و يرفع بالضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر ويرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة و ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية (أن ، لن ، كي ، لام التعليل ، حتى ، واو المعية ، لام الجحود ، فاء السببية إذن) و يجزم الفعل المضارع إذا وقع بعد أداة من أدوات التي تجزم فعلين و الأدوات الشرط الجازمة **نحو**: أن ، إذما ، مهما ، متى و أين.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن هناك علامات أخرى أيضا تخص الفعل المضارع **مثل**: "السين" و "سوف" أيضا "قد".

«و الفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لا لأجل توارد المعاني المختلفة عليه كلإسم، **و قال الكوفيين:** أعرب الفعل المضارع بالأصالة، لا المشابهة و ذلك لأنه قد تتوارد عليه أيضا المعاني المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج إلى إعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيعين المضارع تبعا لتعيينه.و ذلك **نحو قولك**:"لا تضربُ" ، رفعه مخلص لكون (لا) للنفي، دون النهي، و جزمه دليل على كونها للنهي و **نحو قولك**: لا تأكلِ السمكَ و تشربَ اللبنَ نصب "تشرب" دليل على كون الواو للصرف و جزمه دليل على كونها للعطف». [1]

1. كافية ابن الحاجب، شرح الرضي، يحي البشير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، 1417هـ، 1966، ط1، ص 810.

و إذا قيل لم زيدت هذه الحروف دون غيرها؟ قيل: « الأصل أن تزاد حروف اللين والمد، و هي الواو و الألف، أما الألف لا يمكن زيادتها أولا لأنّ الألف لا تكون إلا ساكنة، ولا يجوز الإبتداء بساكن فأبدلت بالهمزة و الواو أيضا لا يمكن الإبتداء بها أولا لأنه ليس في كلام العرب واو زيدت أولا، فأبدلو منها التاء ، أما الياء فزيدت لأنّه لم يعرض فيها ما يقع، و أما النون فزيدت لأنها تشبه حروف اللين و المد ». [1]

أما **المبرد** (ت 286 هـ) فهو يرى أنّ الفعل المضارع ليس له وقت محدد حيث **يقول**: « هذه الأفعال المعربة تقع لا يعرف وقتها، ما كان منه للحال و ما يكون منه في الإستقبال ».[2]

فالفعل المضارع أو أو صيغة " يَفْعَلُ" لا يمكن تحديدها إذا كانت للحال أو الإستقبال، إلا من خلال السياق و القرائن اللفظية أو المعنوية التي تقترن بالأفعال و تفيد الجهة الزمنية المقصود التعبير عنها، كما يمكن أيضا أن يتعين التعبير بصيغة عن الزمن الماضي من خلال السياق و هذا ما حدده **ابن يعيش بقوله:** « أما الحاضر، فهو الذي يصل إليه المستقبل، و يسري منه الماضي فيكون زمان الإخبار عنه، و هو زمان وجوده ».[3]

1.أسرار العربية، ابن الأنباري، تح: محمد مهجة السيطاد، مطبوعات المجمع العربي، دمشق، سوريا ص22-23.
2.المقتضب، المبرد،تح: محمد عبد الخالق العظيمة، عالم الكتب، بيروت، ج4، ص81.
3.شرح المفصل ابن يعيش، ج7، ص04.

➢ تـمـهـيـد:

كما يعرف الفعل المضارع: « هو ما دل على معنى مقترن بزمان يحتمل الحال و الإستقبال ".[1] فإذا أردنا أن نتعرف على الإصطلاح «أن المضارع يلفظ للدلالة على زمني الحال و الإستقبال نتعرف على جملة الحال فلا بد من معرفة صيغتها الأساسية» .[2]

و قد عدد **إبن مالك** الأدوات التي تحدد زمن المضارع بما في ذلك العاملة التي تكون فيها الحركة الإعرابية و وجهة زمنية معينة **يقول**: «و الأمر مستقبل أبدا و المضارع صالح للحال، و يتخلص الإستقبال بظرف مستقل و بإسناد متوقع و باقتضائه طلبا أو وعدا أو بمصاحبة ناصب أو أداة ترجٍ أو إشتقاق أو مجازة أو لو المصدرية أو نون التوكيد و ينصرف إلى المضي بـ لم و لما الجازمة أو الشرطية ».[3]

«فدلالة الفعل المضارع لا تتطابق مع الزمن و لذا نجده يستعمل في الأزمنة الثلاثة فقد يدل على الإستقبال أو الحال أو الماضي و هذا يمليه عليه السياق الذي يرد فيه بالإضافة إلى مصاحبته لبعض القرائن اللفظية و المعنوية التي تؤهله لهذه الدلالة».[4]

ومن هنا نستنتج أنّ الفعل المضارع دلالته متعددة، بحيث ينصرف إلى الزمن الماضي و تارة ينصرف إلى الزمن الحاضر، كما ينصرف أيضا إلى زمن المستقبل و الزمن العام، و للتفصيل نوضح.

1.جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المطبعة المصرية، لبنان، ط28، 1993، ص30
2.الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد، عالم الثقافة للنشر، عمان، الأردن، د.ط، 2008م، ص40.
3.الزمن في القرآن الكريم، بكري عبد الكريم، دار جليس للزمان، عمان، 2011م، ص74.
4.العمل النحوي والزمن، حسين وقاف، فاطمة أحمد، مجلة جامعة البحث، مج39، العدد3، 2017م، ص61

- **2 الدلالة الزمنية للفعل المضارع**

لقد ذكرنا سابقا أنّ الدلالة الأصلية للفعل المضارع هي الحال، أي الحاضر هذا إذا لم تدخل عليه قرينة، فيحوله من زمن الحال إلى الماضي أو الإستقبال.

- **الدلالة على الزمن الماضي**
- إذا سبق بـ **"لم"** أو بـ **"لما"**:

«لم ولمَّا حرفا نفي و جزم وقلب الفعل المضارع من صلاحيته للدلالة على زمني الحال أو الإستقبال إلى الزمن الماضي، حيث يرى الفراء أن "لم" تنفي الفعل المضارع و تنقاه إلى الماضي».[1]

فيقول إبن هشام: « إذا سبقت الفعل المضارع"لم" فهي تجزمه و تنفيه وتصرف زمنه للماضي».[2]

نحو قوله تعالى: ﴿لَم يَلِد وَلَم يُولَد﴾ سورة الإخلاص الآية ﴿03﴾ ، «شريطة ألا تسبقها أداة شرط تصرف الفعل للإستقبال».[3] **نحو قوله تعالى:** ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِل فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِل فَطَلّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سورة البقرة الآية ﴿265﴾ . لذلك سميناها ثلاث تسميات:حرف جزم ونفي و قلب ، وإذا سبقته "لما" فهي تجزمه و تنفيه و تصرف زمنه للماضي المتصل بزمان الإخبار **نحو: قوله تعالى:**﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔاإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞرَّحِيمٞ﴾ سورة الحجرات الآية ﴿14﴾ .

فقد ذهب النحاة في اعتبار الفعل المضارع المنفي بـ"لم" يدل على الزمن الماضي.

1.التغيير الزمني عند النحاة العرب، عبد الله بو خلخال، ص118
2. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام ةالأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط،1966،ص269
3.النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف،القاهرة، ط6،ص61

بينما ذكر النحاة أنّ«"لمَّا" أصلها "لم" حيث **ذكر ابن قتيبة** أنها بمعنى "لم" في نفي المضارع و قلبه إلى الماضي، لكن الفرق بينهما أن "لم" تنقل المضارع إلى الماضي المطلق و "لما" تنقل المضارع و تقلبه إلى الماضي القريب من الحال و هذا ما اتفق عليه جميع النحاة».[1]

1.ينظر: التعبير الزمني عند النحاة العرب، عبد الله بوخلخال، ص119

- إذا اقترن بـ " **لو الشرطية** ":

إذا اقترن الفعل المضارع بـ "لو" تحولت دلالته إلى الماضي، حيث قال **ابن هشام** «تفيد الشرطية بالزمن الماضي »[1] ، كما عرفها **سيبويه** بـ " أنَها تفيد الشرط في الزمن الماضي خلاف أدوات الشرط الأخرى" **فقال:** «لو للأمر الذي وقع لوقوع غيره».[2]

« فتدخل لو الشرطية الإمتناعية على الفعل المضارع فتصرفه إلى الزمن الماضي و ل و كان مستقبلا. »[3] ، **نحو قوله تعالى:** ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا﴾ في سورة فاطر الآية ﴿45﴾

فقد اتضح **قول الإيراهيمي:** «لَوْ أَنَّ باحثا عربيًا يساعدُهُ وقته و حاله على استقراء هذا الموضوع لكتب فيه المجلدات».[4]

جاءت هذه الجملة حاملة لمعنى الشرط لفظا ومعنى في الزمن الماضي، فكان فعل الشرط (يُسَاعِدُهُ) مضارعا بلفظه و دالا على الماضي في السياق و ذلك لإقترانه بأداة الشرط "لو" التي تفيد الشرط في الزمن الماضي، أما فعل الجواب (كتب) جاء ماضيا و هذا ما عزز المعني في هذه الجملة بالإضافة إلى القرينة الشرطية "لو".

- إذا ورد خبرلـ " **كان** "

ذهب النحاة إلى أنّ «"كان" و أخواتها أفعال ناقصة تفيد بصيغتها الماضية الدلالة على الزمن الماضي، و كون خبرها و هو فعل مضارع دالا أيضا على الزمن الماضي».[5] ،« فيتعين المضارع للزمن الماضي " إذ وقع مع مرفوعه خبرا في باب "كان" و أخواتها الناسخة ووقع الناسخ بصيغة الماضي "».[6]

1.شرح شدور الذهب، ابن هشام الأنصاري، رتبه و شرحه عبد الغني الدقر، دار الكتب العلمية، دمشق، د.ط، ص334.
2.الكتاب، سيبويه، ج1، ص234.
3.النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط6، ص67.
4. أثار الإبراهيمي، أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، 1997، ط1، ص397.
5.التعبير الزمني عند النحاة العرب، عبد الله بو خلخال، ص19
6.النحو الوافي، عباس حسن، ص61.

فقد قال **الشيخ الابراهيمي**: «و كانت تضطر أحيانا بحكم البيان تسمية الأشياء بأسمائها ».[1]

فالفعل المضارع (تضطر) الذي ورد خبرا للناسخ "كان" الواقع في هذه الجملة يدل على الزمن الماضي و الذي أحدث فيه هذا التغيير الزمني هو الفعل الناقص"كان" لأنّه دائما يفيد الماضي كما ذكر النحاة، و في هذا **يقول سيبويه**: «نقول، كان عبد الله أخاك فإنّما أردتُ أن تخبر عن الأخوة و أدخلت "كان" لتجعل ذلك فيما مضى ».[2]

- إذا اقترن الفع المضارع بـ " **إذا** "

في **قوله تعالى:** ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ سورة البقرة الآية﴿127﴾

فالفعل يرفع فعل مضارعه من ناحية اللفظ لا المعنى، حيث أنّ زمن البناء سابق نزول الآية.

«فإذا سبقته "إذا" فإنّها تتصرف زمنه الماضي: " لأنّها ظرف لما مضى من الزمن "».[3]

«و هي تلزم الإضافة إلى الجملة إما إسمية أو فعلية فعلها ماض لفظا، أو فعلية فعلية فعلها ماض معنى».[4]

- دخول " **قد** " للدلالة على التقليل:

و قد ذكر بعض النحويين " أنّ مما يصرف المضارع إلى الماضي "قد" في بعض المواضيع **نحو قوله تعالى:** ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ سورة الصف الآية ﴿05﴾.[5]

1.التفسير الزمني عند النحاة العرب، عبد الله بوخلخال، ص119.
2.الكتاب، سيبويه، ج1،ص45.
3.الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد، دار عالم الثاقفة، للأردن،1428هـ، 2008م، ط.1،ص63.
4.النحو الوافي، عباس حسن،ص57.
5.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي،ص 35-36.

ففي تفسير **الألوسي يقول** « (و قد تعلمون أنّي رسول الله إليكم) جملة حالية مؤكدة لإنكار الإيذاء و نفي سببه "وقد" لتحقيق اعلم لا للتقليل للدلالة على الإستمرار أي و الحال أنّكم تعلمون علما قطعيا مستمرا بمشاهدة ما ظهر على يدي المعجزات الباهرة » [1]

فمن هنا نستنتج أنّ (قد تلعلمون) هنا قد علمتم و "قد" مما يصرف المضارع إلى الماضي في بعض المواضع.

- إذا اقترن بـ" **ربَّما** ":

و منها فيقول النحاة «أنّها مختصة الدخول على الفعل الماضي، فإذا دخلت على الفعل المضارع صرفت معناه إلى الماضي نحو **قوله تعالى:** ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾ سورة الحجر الآية ﴿02﴾

ربّ: لا تدخل على الفعل فإذا لحقتها "ما" هيأتها للدخول عليه، تقول: رُبَّمَا قام زيدُ ، و رُبَّمَا يقُومُ زيدٌ، و يجوز أن تكون "ما"نكرة بمعنى شيء. و "يوَّدُ" صفة له، أي رب شيء يوَّدُ الكافر». [2] و قرأ نافع و عاصم رُبَمَا بتخفيف الباء، و قرأ الباقون بتشديدها و التخفيف لغة أهل الحجاز، و التثقيل لغة تميم و قيس و ربيعة.

1.تفسير الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسن الألوسي، تح: علي بن البازي عطبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1415، ص179.

2.تفسير الفرطي جامع لأحكام القرآن، أبي بكر القرطبي، تح: عبد الله بن عبد الحسن التركي، ج12، مؤسسة الرسالة، 2008م، ص174.

- **الدلالة على الزمن الحاضر**

يذهب أغلب إلى أن الفعل المضارع قد يترجح للدلالة على زمن الحال دون غيره إلا إذا كان مجردا من أي علامة أو قرينة تخلص لغيره من الأزمنة.

كما يمكن أن يتعين الفعل المضارع للحال بقرينة خاصة بزمن الحال مثل: (الآن ، الحين ، الساعة) و كل ما يحمل الدلالة على الحال من القرائن.

- إذا اقترن بـ " **لام الإبتداء** "

«و في هذا خلاف بين البصريين و الكوفيين يرجحون و يقرون بأنّ "لام الإبتداء" إذا اقترنت بالفعل المضارع خصصته للحال، في حين يعتبر نحاة البصرة أنّ "لام الإبتداء" تفيد التوكيد فقط».[1]

«فقد سميت بلام الإبتداء لأن الأصل فيهاأن تأتي ابتداء الكلام، و هي تفيد التوكيد كما ذكر علماء البلاغة .[2] **قوله تعالى:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ النمل الآية ﴿74﴾

«فهذه اللام لشدة توكيدها و تحقيقها ما تدخل عليه يقدرونها قسما فيقولون هي لام القسم **نحو قوله تعالى** ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ ﴾ سورة التكاثر [3] «فذكر في اعراب **محي الدين درويش:** لام القسم في قوله " لترون الجحيم" لتوكيد الوعيد، و كرر القسم معطوفا بقوله "ثم لترونّها عين اليقين" تغليظا في التهديد و زيادة في الوعيد». [4]

1.الفعل و الزمن، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعة للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 144هـ، ص75.
2.محاضرات علم النحو، أحمد عبد الله المنصوري
4.اعراب محي الدين درويش، محي الدين درويش، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص374.
3.اللامات في اللغة باب لام الإبتداء، عبد الرحمان بن إسحاق النهداوي الزجاجي، تح:مازن مبارك، دار الفكر، ط.2، سوريا، دمشق، 1403هـ ،ص3

«فهي تدخل على الفعل المضارع لأنّه يشبه الإسم **نحو قوله تعالى:** ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ سورة النحل الآية﴿124﴾ هنا تسمى بلام التوكيد.

فهي ما تسمى بالام المزحلقة فالمفترض أنّها تدخل على المبتدأ لتوكيد الجملة الإسمية، لكنّها تحركت أو تزحلقت».[1]

يقول عباس حسن: « إنّ الفعل المضارع يكون للحال إذا اقترن بلام الإبتداء ».[2]

1.مقال: d-3rb.nd.https :.//el-3rb.net

2.النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص58.

- إذا كان **الفعل منفيا**

يقول **عباس حسن:** «نَفيُ الفعل بـ "ليس أو ما أو إنْ" فإنّ كل واحد من الثلاثة لنفي زمن الحال عند الإطلاق أي عند عدم و جود قرينة تدل على الماضي أو المستقبل » [1] **نحو قوله تعالى:** ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِـَٔابَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ سورة الكهف الآية ﴿05﴾

«ذكر في تفسير **ابن الجوزي** (ت 597 هـ): ﴿ إِنْ يَقُولُونَ ﴾ "أي : ما يقولون إلا كذبا"».[2] بحيث هذا ما يبينه **قاسم حميدان دعاس** في كتابه إعراب القرآن : « إنْ:حرف نفي، يقولون مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل». [3]

يقول **علي جابر المنصوري:** « أن ما النافية تفيد المعنى عن الخبر في الزمن الحالي عند عدم وجود قرينة تصرف زمنها إلى جهة اخرى. » [4] **نحو قوله تعالى:** ﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ سورة الذاريات ﴿57﴾

في تفسير **ابن الجوزي:** ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ ﴾ « " أي: ما أريد أن يَرزُقُوا أنفسهم " ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ " أي: أن يطعمو أحدًا من خلقي . » [5]

و ذكر في إعراب **الدعاس:** «ما: نافية ، أريد: مضارع ، و ﴿أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ مضارع منصوب بأن و الواو فاعله» [6]

«و يتعين المضارع للحال بـ"إنْ" النافية شأنها في ذلك شأن "ما".[7]

فنقول أن الفعل المضارع المنفي بـ"ليس ، ما ، إن" فهي تخلصه للحال.

1.النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص57.
2.زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي، ابن القيم الجوزية ، المكتب الإسلامي، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ، بيروت لبنان، ص838.
3.اعراب القرآن للدعاس، قاسم حميدان الدعاس، ص210.
4.الدلالة الزمنية في الجملة العربية، جابر المنصوري، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان،ط2002،1م، ص75.
5.زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي، ابن القيم الجوزية،المكتب الإسلامي ،ط1، 1423هـ ،بيروت، دمشق ص 1353.
6.اعراب القرآن للدعاس، قاسم حميدان الدعاس،دار المنير، و دار الغزالي دمشق، ط1، 1465هـ، ص268.
7.الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد،ص134.

- إذا اقترن بـ " الآن " و ما في معناها:

مثل: الحين و الساعة و هذا ما اتفق عليه النحاة.

يقول **الشيخ الإبراهيمي:** «و هي الآن تستغيث من داهيتين و تستجير من عائلتين و لا تدري متى تغاث» [1] . « أستهل السيخ الإبراهيمي هذه الجملة بظرف زمان يحمل دلالة الحال. مقترن بالفعل المضارع "تَسْتَغِيثْ" و "تَسْتَجير". فأراد في ذلك الوقت، أي زمن الحال بالنسبة للمتكلم، أن يبين أن الإنسانية بحاجة إلى من يغيثها و يستجيب لها، فنجح إلى استعمال ظرف الزمان(الآن) ليبين جهة وقوع حدث طلب الإغاثة بالنسبة إلى زمن الحال، لأن ظرف الزمان (الآن) يحمل دلالة الوقت الذي هو فيه لا غير، كما عبر عنه **ابن قتيبة**: "وقوله "الآن" هو الوقت الذي أنت فيه». [2]

و منه **قول الله تعالى:** ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾سورة الجن الآية﴿09﴾

«فالفعل يستمع قد جاءت دلالته على الحال لوجود لفظة "الآن" فمن يروم ان يسرق السمع اليوم يجد له شهابا مرصدا له لا يتخطاه بل يمحقه و يهلكه». [3]

1.الآثار، محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م، ص61.
2.تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تح: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط2، 1393هـ، 1973، ص523.
3.الدلالة الزمنية للفعل الماضي و المضارع في النص القرآني، زينة قرفة، مجلة دراسات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، جوان 2017، ص41.

- **دلالة الفعل المضارع على المستقبل**

قد تتحول دلالة الفعل الحال "المضارع" من الدلالة على الحال إلى الدلالة على المستقبل و ذلك في الحالات الآتية:

- إذا اقترنت بـ " **ظرف مستقبل** ":

و ذلك **مثل**: «إذا و غدا و غدوة و بكرة كقولك **مثلا**: "تبدأ الدراسة غدًا"».[1]

- إذا أسندت إلى " **خبر متوقع حصوله في المستقبل** "

يقول **السيوطي** (ت 1505 هـ): «و يتعين فيه الإستقبال، و ذلك إذا اقترن بظرف مستقبل سواء كان معمولا أو مضافا إليه...، أسند إلى متوقع **كقوله:**

" يَهُولُكَ أنْ تموتَ و أنت مُلْعٍ لمّا فيه النجاة من العذاب"».[3]

وقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِن فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرا﴾ سورة النساء ﴿124﴾

- إذا اقترن بـ" **قد** " يفيد التوقع:

وفي هذا السياق يقول **الإمام الإبراهيمي:** «قد تنتهي بالأمة إلى الفتاء و العدم» [4]

إذا وردت بعد "قد" تدل صيغة الحال على المستقبل على التوقع و التقليل كقولك "قد يفعل" أي ذلك قليل منه.[5]

1.التحويل الزمني لفعل (الحال) المضارع في اللغة العربية، البشير جلول، ص66.
2.المرجع نفسه، ص66.
3.همع الهوامع، السيبوطي، ص34
4.التعبير الزمني عند النحجاة العرب، عبد الله بوخلخال، ص202.
5.التحويل الزمني لفعل (الحال) المضارع في العربية، البشير جلول، ص66.

- إذا ورد في سياق " **الطلب** " كـالأمر و النهي و الدعاء و التمني و الترجي

تعين المضارع إلى الإستقبال بالأمر و في هذا قال **المبرد**: « إنما الأمر من الفعل المستقبل لأنك تأمره بما لم يقع » [1]

- إذا كان في " **سياق الدعاء** "

«يتعين الفعل المضارع إلى الإستقبال إذا كان في سياق الدعاء، لأنّه يعتبر بدل أصلا على الزمن المستقبل». [2]

قول الله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيا يُنَادِى لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ سورة آل عمران الآية ﴿193﴾

يقول **البشير الإبراهيمي:** « نسأل الله لنا التوفيق و الإخلاص» [3] . في هذه الجملة يبين لنا الإبراهيمي دعائه لله له و للأمة جمعاء التوفيق والإخلاص في المستقبل.

- إذا اقترن بـ " **أدوات العرض و التحضيض** "

«العرض يقصد به طلب بلين و رفق لعمل شيء في المستقبل بينما التحضيض فهو الطلب بإسرار و قوة. و أهم الأدوات التي تختص بهما هي: "ألا ، أما ، لو ، لولا ... » [4] ، ذلك **نحو قوله تعالى:**

﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡما نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ سورة التوبة الآية ﴿13﴾

ألا: حرف تحضيض .

تقاتلون: فعل مضارع.

1.المقتضب، المبرد، ج1، ص211
2.زمن الفعل في اللغة العربية، جبر الجبار توامة، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص33
3.أثار، الإبراهيمي، ص210
4.الدلالة الزمنية في الجملة العربية، علي جابر المنصوري،ص97

- ويتعين الفعل المضارع بـ " **النهي** " للاستقبال دائما :

«فالنهي كالأمر تماما من حيث الدلالة الزمنية» [1] ، فاقتران الفعل المضارع مع "لا الناهية" يدل عتى الاستقبال ،أنها تخلص الفعل المضارع للاستقبال كقول **الإبراهيمي** : «لا تياس من روح الله. » [2]

- إذا أصبحت " **نوني التوكيد الثقيلة و الخفيفة** " و " **لام جواب القسم** ":

إذا اقترن بـ "نوني التوكيد" يدل على المستقبل و "لام جواب القسم" يقول **الرضي:** « ويتخلص للإستقبال ... بنوني التوكيد، ولام القسم، إذًا الثلاثة توكيد و هو إنّما يليق بما لم يحصل. »[3] **كقوله تعالى:** ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ سورة يوسف الآية ﴿32﴾ .

يسجنّ: نون التوكيد الثقيلة.

- إذا ورد بعد حرفي التنفيس " **السين** و **سوف** ":

يقصد بالتنفيس التوسيع معناها تأثير الفعل إلى زمان المستقبل. يقول ابن **السراج** (ت 316 هـ):

« فإذا قلت: سيفعل أو يفعل دل على أنك تريد المستقبل، و ترك الحاضر على لفظه لأنّه أولى به. » [4]

1.أثار الإبراهيمي، الإبراهيمي، ص60
2.التعبير الزمني عند النحاة العرب، عبد الله بو خلخال، ص87
3.أثار، الإبراهيمي،ص210
4.،التحويل الزمنيلفعل الحال (المضارع) في العربية لبشير جلول، ص68

2- 1 حالات الفعل المضارع

«للفعل المضارع حالتان يكون مبنيا في احداهما و معربا الأخرى» [1] ،و يقصد بالمعرب تغير حركة آخر الكلمة **مثال ذلك** قولنا:

* يَدْرُسُ التلميذ : مرفوع لم يسبق بجازم ولا ناصب.
* لم يَدْرُسْ التلميذ : مجزوم: يجزم لأنه سبق بيأداة جزم "لم".
* لن يَدْرُسَ التلميذ : منصوب: ينصب لأنه سبق بأداة نصب.

بينما المبني فيقصد به ثبات حركة آخر الكلمة. فإذا اتصلت به نون النسوة **نحو:** "يَدْرُسْنّ" المبني على السكون و في الإعراب نقول له مبني لإتصاله بنون النسوة، أما إذا اتصلت به أحد نوني التوكيد الثقيلة أم الخفيفة فإنّه يبنى على الفتح **نحو**: "و الله لينصرَنَّ الحق" نون التوكيد الثقيلة ، "و الله ليَنْصَرَنْ" نون التوكييد الخفيفة .

- **المضارع المضارع المرفوع**

يرفع الفعل المضارع إذا أُعرب من النواصب و الجوازم **مثال**:"يَخْرُجُ جعفر".

«فالفعل المضارع عند **سيبويه** يرفع بوقوعه موقع الإسم يقولمررت برجل يَقُومُ. فيقوم ارتفع لوقوعه موقع قائم و هكذا كل فعل مضارع وقع موقع اسم، وأما **الفراء** فيرفعه بتعريه من العوامل الناصبة و الجازمة فيقوم عنده يرتفع لخلوه من "أن" و أخواتها و "لم" و أخواتها». [2]

- **الفعل المضارع المنصوب**

ينصب الفعل المضارع إذا تقدمته إحدى النواصب و النواصب عند البصريين أربع و عند الكوفيين عشرة، و الحروف التي تنصب الفعل المضارع هي عشرة {أن ، لن ، كي ، إذن ، لام التعليل ، لام الجحود ، الفاء السببية ، واو المعية أو التي بمعنى إلى أو إلّا}. وتنقسم إلى قسمين قسم ينصب الفعل و هي الأصلية.

1.مقال تاريخ لفعل الحال (المضارع) في العربية، البشير جلول، مجلة علوم اللغة العربية و أدابها، المجلد 2، العدد 2، 2010، ص68
2.شرح الدروس في النحو، أبي محمد سعيد بن مبارك بن الدهان النحوي، تح:ابراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1411هـ، 1991م، ص327

«{أن ، لن ، كي ، إذن} و الحروف الباقية تنصب بأن المضمرة بعده جواز ا أو وجوبا».[1]

الأدوات الناصبة للفعل المضارع

«**أن**: حرف مصدري و نصب و استقبال».[2] **نحو:** ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ سورة الشعراء الآية ﴿82﴾. يغفر: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنّه مسبوق بـ "أنْ".

فسميت ناصبة لنصبها المضارع ، و سميت حرف استقبال لأنّها تجعل المضارع خالصا للإستقبال، و سميت مصدرية لأنّها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر و يُقال عنها بإبدال الهمزة عينا، أي "أنْ عنْ".

«**لَنْ**: و هي نافية وناصبة تنفي زمن حدث المضارع في المستقبل».[3] **نحو قوله تعالى**﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا ﴾ سورة الكهف الآية ﴿14﴾. ندعوا: فعل مضارع منصوب بـ "لن" و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، فلن حرف نفي و استقبال

كَيْ: تنصب الفعل بعدها **كقوله تعالى**: ﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ﴾. سورة طه ﴿40﴾. كي:حرف مصدري و نصب، تَقرَّ: فعل مضارع منصوب بـ"كي" و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذن: تستعمل على ثلاثة أضرب (عاملة ، مهملة أو عاملة ، أن تدخل بين كلامين)

1.عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري، أمل محمود صاحة، دراسة نحوية تطبيقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير،في الغة العربية، إش: أحمد إبراهيم الجدية، غزة، فلسطين، 1431هـ، ص11
2.شرح دروس في النحو، محمد سعيد مبارك، ص329
3.مرجع نفسه، ص330

الحروف التي تنصب بأن المضمرة جوازا و وجوبا

- «المضارع بعد كي: أسلمت كي أدخل الجنة.
- المضارع بعد اللام: لام كي ، لام الجحود.

لام الجحود **نحو**: لم أكن لأذهب لو علمت أنك أنت. أذهب: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنّه مسبوق بلام الجحود.

لام كي: **مثل**: أسلمت لأدخل الجنة. أدخل: فعل مضارع منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنّه مسبوق بلام التعليل.

- المضارع بعد حروف العطف: (الفاء السببية، فاء الطلب، الأمر، النهي، عرض ،التمني)

نحو: فَأَخْبَرَهُ، واو المعية ، واو بمعنى إلى أنْ. **نحو قوله تعالى:** ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤﴾ سورة عبس﴿03-04﴾

فتنفعه: فاء السببية ، تنفعه: مضارع مرفوع». [1]

1- المضارع المجزوم

«فالفعل المضارع يجزم بـ "لم" ، "لما" ، "لام الأمر" ، " لا الناهية" ، "أن الجزاء" كأن نقول:

"لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ، لما يَقُمْ زيدٌ، لا يَقُم وإنْ يَقُمْ أقُمْ"». [2]

الأدوات الجازمة لفعل:

لم: حرف نفي ﴿لَم يَلِد وَلَم يُولَد﴾ سورة الإخلاص الآية ﴿03﴾. لم: حرف نفي. يلد:فعل مضارع مجزوم بـ"لم و علامة جزمه السكون.

لما: تدخل فتجزم المضارع **مثل**

لام الأمر: جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب **نحو قوله تعالى:**﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ سورة الطلاق الآية ﴿07﴾. لام: لام الأمر، ينفق: فعل مضارع مجزوم.

1.إعراب القرآن الكريم، الدعاس،ص340

2. العوامل الجازمة للفعل المضارع في صحيح البخاري، كفاح مصلح أحمد الأسود، دراسة نحوية وصفية مذكرة ماجيستر في اللغة العربية، إش: أحمد إبراهيم الجدية، غزة فلسطين 1434هـ، 2013م، ص27

«لا الناهية: تدخل على الفعل المضارع تجزمه سواء المخاطب أم غائبا».[1]: **نحو قوله تعالى:**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدا فِى سَبِيلِى وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِىۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾سورة الممتحنة الآية ﴿01﴾. لا: الناهية ، تتخذو: فعل مضارع مجزوم بـ " لا الناهية" و علامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

1. العوامل الجازمة للفعل المضارع في صحيح البخاري، كفاح مصلح أحمد الأسود، دراسة نحوية وصفية مذكرة ماجيستر في اللغة العربية، إش: أحمد إبراهيم الجدية، غزة فلسطين 1434هـ، 2013م، ص32

2-2 السوابق

الفعل المضارع يعرف على أنه يقبل دخول احدى الأدوات التالية: (السين ، سوف ، قد ، لام الأمر ، كي) ، سبق للنحاة العرب القدمى أن تحدثوا عما يسبق الفعل من أدوات و حروف و ميزوا بين ما يتصل منها و ما يتفصل عنه، و ما هو مؤثر فيه.

و بناء على ما تقدم يمكن تصنيف سوابق الفعل إلى سوابق مؤثرة: كجوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلين و منها ما يجزم فعلا واحدا، و نواصب الفعل كـ"أن"التي تختلف عن بقية النواصب الأخرى في أنها تنصب المضارع بعدها إما جوازم أو وجوبا.

- **حرفي التنفيس:**
- **السين و سوف**: «و يقصد بالتنفيس التوسيع و معناها تأخير الفعل إلى زمان المستقبل و عدم

التضييق في الحال يقول **ابن السراج**(ت 316 هـ): "فإذا قلت سيفعل أو سوف يفعل دلّ على أنتك تريد المستقبل، و ترك الحاضر على لفظه لأنّه أولى به".»[1] ، **نحو قوله تعالى:** ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا﴾ سورة النساء الآية ﴿91﴾ ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا﴾ سورة النساء ﴿30﴾

قد: هي من «الحروف العوامل معناها التحقيق مع المضارع قال **الخليل**: «هي لقوم يتوقعون أمرا فيقول لهم "قد كان ذلك"» [2] ،تدل على إمكانية وقوع حدث في المستقبل القريب أو البعيد فهي حرف تقليل حينا **نحو قوله تعالى**: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ سورة النور﴿64﴾.

1.معاني الحروف، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، تح: الشيخ عرفان بن سليم حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ص123

2.التحويل الزمني للفعل الحال(المضارع) في العربية، البشير جلول، مجلة علوم اللغة و أدابها، مجلد11، 18مارس 2019م

- **نواصب الفعل المضارع:**

- **لن:** «هي حرف نفي و نصب و إستقبال، فهي في نفي المستقبل كالسين و سوف في إثباته و هي تفيد تأكيد النفي لأ تأييده و أما **قوله تعالى:** ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ﴾سورة آل عمران ﴿92﴾ .

- **إذن:** هي حرف جواب و جزاء و نصب و إستقبال فنقول: (إذن تفلح جواب لمن قال سأجتهد)، و قد سميت حرف جواب لأتها تقع في كلام يكون جوابا بالكلام السابق، و سميت حرف جزاء لأن الكلام الداخلة عليه يكون جزاء المضمون الكلام السابق، و قد تكون للجواب المحض الذي لا جزاء فيه.

- **كي:** و هي حرف مصدرية و نصب و لإستقبال. فهي مثل "أنْ" تجعل ما بعدها في تأويل مصدر فإذا قلت: « جئت لكي أتعلم» فالتأويل جئت للتعلم و ما بعدها مؤول بمصدر مجرور بالام و الغالب أن تسبقها لام الجر المفيدة للتعليل **نحو قوله تعالى:** يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُم وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ﴾ سورة الحديد الآية ﴿23﴾.

- **أنْ:** هي حرف مصدرية نصب و إستقبال **نحو:** ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ سورة النساء ﴿28﴾. سميت مصدرية لأنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر ، فتأويل الآية يريد الله التخفيف عنكم، سميت حرف نصب لنصبها الفعل المضارع و سميت حرف إستقبال لأنها تجعل المضارع خالصا للإستقبال».[1]

1.جامع الدروس العربية، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ج2، 168-173

و من الأدوات الناصبة للفعل المضارع بأن المضمرة:

* **حتى**: «وهي حرف يأتي لأحد ثلاث معان: انهاء الغاية، الغالب و التعليل بمعنى إلا في الإستثناء».[1] ،«و قد زاد الكوفيون هذا القسم و هو أن تكون حرف نصب تنصب الفعل المضارع أجازوا إضهار "أن" بعدها توكيدا و مذهب البصريين أنها هي الجارّة و الناصبة "أن" مضمرة».[2] بعدها **نحو قوله تعالى**: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ سورة البقرة الآية ﴿214﴾.

* **اللامات:**

- لام الجحود: « و هي المسبوقة بما كان أو لم يكن **نحو قوله تعالى**: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ سورة الأنفال ﴿33﴾.

و هي تفيد التوكيد النفي او الإنكار و المضارع بعدها منصوب بأن المضمرة و جوبا».[3]

- لام التعليل: «و هي لام و يكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها، و كون حصول ما قبلها سابقا على حصول ما بعده، و المضارع يكون منصوبا بعدها بأن المضمرة جوازا».[4] **نحو قوله تعالى**: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرا كَانَ مَفْعُولاً ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ سورة النحل الآية ﴿44﴾.

1. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط5، ج14،ص335-336
2. الجني الداني في حروف المعاني، بن القاسم المرادي، تح: د.فخر الدين قباوة و محمد ندين فاضل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983، ص 335-336
3. المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، الأردن، 1993، ص260
4. المرجع نفسه، ص260

- لام العاقبة: « هي اللام التي ما بعدها يخاف غرض ما قبلها. **نحو قوله تعالى:** ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ﴾ سورة القصص الآية﴿8﴾. المعنى: فالتقطه آل فرعون فكان عاقبة أمرهم أن كان لهت عدوا و حزنا و هي مثل لام كي و لام الجحود في أنها داخلة على الأفعال المضارعة فتنصب بعدها بإضمار "أن"».[1]

* **فاء السببية**: « و هي التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها و يتضح ذلك **نحو قوله تعالى** ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾سورة البقرة الآية ﴿37﴾. فإن التوبة كانت مسببة على تلقي الكلمات و هذه "فاء" لدلالتها على هذا المعنى فإن المضارع ينصب بأن المضمرة وجوبا بعدها».[2] ، و يشترط لعمل فاء أن يتقدمها.

* **واو المعية**: «حرف من حروف المعاني، وسبب تسميتها لأنها بمعنى "مع" أي يصح أن تضع مكانها كلمة "مع" و يشترط عملها الذي نقصد به نصب الفعل المضارع بأن المضمرة و هو أن يسبق بنفي المحض أو طلب المحض».[3] **نحو قوله تعالى:** ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ سورة آل عمران﴿142﴾.

* **أو**: «تكون ناصبة بإضمار أن فيكون معناها معنى إلا مع أن نحو قولك: لألزمنك أو تقضيني حقي» [4] ، أي إلى أن تقضيني حقي و مذهب البصريون أن أو هي العاطفة و الفعل بعدها منصوب بأن المضمرة.

و خلاصة ما سمكن أن يستنتج في هذا المقام أن أدوات النصب، هي من حروف المعاني إذا تكون أداة أساسية في تأليف البنية اللغوبة و هي محور ربط، فأدوات النصب تدخل على الفعل المضارع فتلحق به حالة إعرابية و هي النصب، تنقسم الأدوات الناصبة للفعل المضارع إلى قسمين:

الأدوات الناصبة للفعل المضارع بنفسها ، و أدوات ناصبة للفعل المضارع بأن المضمرة .

1.رصف المعاني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد الله بن عبد النور المالقي، تح:د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط3، 1423هـ، 2002م.
2.المصدر نفسه، ص2140
3.الأصول في النحو، ابن السراج، تح: عبد الحي الفتلي، مؤسسة الرسالة، ج2، ص154
4. رصف المعاني، المالقي، تح: أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، دط، ص210-212

- **جوازم الفعل المضارع:**

يجزم المضارع إذا سبقته إحدى الجوازم و هي قسمان: قسم يجزم فعلا وحدا و قسم يجزم فعلين.

➢ **الجازمة فعلا واحدا:**

الجازمة فعلا واحدا أربعة أحرف هي: "لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية"

- **لم:** «عملها الجزم في الفعل و إنما عملت الجزم لأنها نقلت الفعل نقلتين: نقلته إلى الماضي و نفته ومن حكمها أن تدخل على المستقبل فتنقل معناه إلى الماضي و ذلك **نحو قولك:** لم يقم أمسن و هي نفي فعل» [1]، **نحو قول الله تعالى:** ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ سورة البقرة الآية ﴿24﴾.

- **لما:** «تسمى حرف نفي و جزم و قلب لأنها تنفي المضارع و تجزمه و تقلب زمانه من الحال أو الإستقبال إلى المضي، **نحو قول الله تعالى** ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ سورة آل عمران الآية ﴿142﴾.

- **لام الأمر:** يطلب بها إحداث فعل **نحو قوله تعالى:** ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ سورة الطلاق الآية ﴿07﴾.

لا الناهية: تختص بالدخول على الفعل المضارع و تعمل فيه الجزم و ان خرجت عن طلب الكف عن الفعل».[2] **نحو قوله تعالى**﴿وَ لَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾ سورة الإسراء ﴿29﴾.

1.معاني الحروف تأليف الإمام أبي الحسن عي بن عيسى الرّماني، تح: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ص100

2.الأشباه و النضائر، جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر السيوطي، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 1424هـ، 2003م، ص62-63

➢ **الجازم فعلين:**

الذي يجزم فعلين ثلاث عشرة أداة، وهي:

- **إنْ**: «إنْ الشرطية، ذكر الزجاج أنها أم حروف الجزم، و قد منع أن يفصل بينها و بين ما يجزم و لكنه أجاز ذلك في الشعر و نص **الجرجاني** على أنها فيما يترجح بين أن يكون، و أن لا يكون و ذكر الزركشي أنها إذا دخلت على "لا" كان بها لا بـ"لا" هي جازمة لفعلها و جوابها. **نحو قوله تعالى**: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ الأنفال الآية﴿38﴾. و نص الزركشي على ما ادعاه ابن جني في كتاب العقد بأنها تفيد معنى التكثير لما كان فيه هذات الشباع و العموم، لأنه شائع في كل مرة.
- **إذما**: حرف بمعنى "إنْ"، فجزمت فعلين و عملها الجزم أصلها "ذا" الظرفية، لحقتها "ما" الزائدة للتوكيد فحملتها معنى "إن"».[1]

"وإنّك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إيّاه تأمر آتيا"[2]

- **من**: و هي إسم مبهم للعاقل، **نحو قوله تعالى**:﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا﴾ سورة النساء الآية ﴿123﴾.
- **ما**: و هي إسم مبهم لغير العاقل **نحو قوله تعالى:** ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ سورة البقرة الآية ﴿123﴾.

1.معاني الحروف للإمام ابي الحسن علي بن عيسى الرّماني، ص49
2.البيت لم ينسب لشاعر، كتاب شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد حسن شراب، ج3، ص328

- **مهما**: «وهي إسم مبهم لغير العاقل **لنحو قوله تعالى:** ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾ سورة الأعراف الآية ﴿132﴾. وهي على الصحيح: أما مركبة من "مه" التي هي إسم فعل أمر للزجر و النهي، و من "ما" المتضمنة معنى الشرط، ثم جُعلا كلمة واحدة للشرط و الجزاء و بدل هذا على أنها أكثر ما تستعمل في مقام الزجر و النهي».[1]

- **متى**: «و هي إسم زمان تضمن معنى الشرط و لها وجهان، تكون استفهاما عن الزمان: كقولك متى تخرج ؟ و تكون جزاء كقولك: متى تزرني أكرمك، و قد تزاد فيها "ما" في الجزاء، فيقال: متى تزرني أقصدك. و نحو قول الشاعر **حسان بن ثابت:**

"متى ما تزنا من مَعَدَّ بعصبة و عسانَ نَمنَعْ حَوضَنا أن يُهدَمَا".[2]

- **أيَّان**: « معناه متى **كقوله تعالى**: ﴿ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ سورة القيامة الآية ﴿06﴾. و هي إسم زمان تضمن معنى الشرط، و كثيرا ما تلحقها الزائدة للتوكيد، و أصلها " أي أن" فهي مركبة من أي المتضمنة معنى الشرط و آن بمعنى حين، فصارت بعد التركيب اسما واحدا للشرط في الزمان المستقبل».[3]

- **أين**: و هي اسم مكان تضمن معنى الشرط نحو:" أين تنزل أنزل" و كثيرا ما تلحقها ما الزائدة للتوكيد **كقوله تعالى**: ﴿وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ سورة البقرة الآية ﴿148﴾.

- **أنّى**: «و لا تلحقها ما و هي اسم مكان تضمن معنى الشرط **كقوله تعالى**: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ سورة البقرة الآية ﴿223﴾». [4]

1.جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج2، ص187
2.حروف المعاني أبو القاسم عبد الرحمان الزجاجي، تح:د.علي توفيق أحمد، ط2، دار الأمل، إربد، الأردن
3.المرجع نفسه، ص 12
4. جامع الدروس العربية، ج2، ص188-189

- **حيثما**: « و هي إسم مكان تضمن معنى الشرط، و لا تجزم إلا مقترنة بـ"ما" عل الصحيح.
- **كيفما**: و هي إسم مبهم تضمن معنى الشرط فتقتضي شرطا و جوابا مجزومين عند الكوفيين، سواء ألحقتها "ما" **نحو**: كيفما تَكنْ يكُنْ قرينك، أم لا **نحو**: كيف تَجْلسْ أجْلسْ. أما البصريون فهي عندهم بمنزلة "إذا" تقتضي شرطا و جزاءً.
- **أي**: و هي إسم مبهم تضمن معنى الشرط، و هي من بين أدوات الشرط **كقوله تعالى**:

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلا﴾ سورة الإسراء الآية ﴿110﴾». [1]

- **إذا**: و قد تلحقها ما الزائدة للتوكيد **فيقال**: "إذا ما" و هي إسم زمان تضمن معنى الشرط، ولا تجزم إلا في الشعر كقول الشاعر **عبد قيس بن خفاف**:

" استغن، ما اغنلك ربك بالغنى واذا تصيبك خصاصة فتجمل"

« و قد يجزم بها في النثر على قلة، و منه **حديث علي و فاطمة رضي الله عنهما**: إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا و ثلاثين». [2]

و من خلال الدراسة التي قمنا بها يتبين لنا أن أدوات الجزم تختص بالدخول عل الفعل المضارع قيلحق بآخره السكون أو حذف حروف العلة و لكل أداة معنى وظيفي تعرف به. تنقسم الأدوات الجازمة للفعل المضارع إلى قسمين:

العوامل الجازمة لفعل واحد.

العوامل الجازمة لفعلين و التي تنقسم بدورها إلى قسم الحروف و قسم الأسماء التي تحتوي على قسم خالي من الظرفية و قسم لا يخلو من الظرفية.

1.جامع الدروس العربية، ج2، ص188-189
2.المصدر نفسه، ص190

الفصل الثالث

لمحة عن جزء عم و نماذج تطبيقية حول السوابق و أثرها على دلالة المضارع

المبحث الأول:

لمحة عن جزء عم

المبحث الثاني:

نماذج تطبيقية

1- لمحة عن جزء عم

«يعرف جزء عم في القرآن الكريم، بأنه آخر أجزاء القرآن الكريم الذي يشتمل على سبع و ثلاثين سورة أول سورة فيه هي سورة النبأ تبدأ بقول (عم) أي:عم يتساءلون و تعتبر آيات القرآن الكريم في جزء عم مكية في مجملها و قد امتازت الآيات في أغلبها بقوة أبفاضها التي تعبر عن يوم الحساب و العقاب و أهوال يوم القيامة.

و سور هذا الجزء من قصار السور على تفاوت بينها، يشكل وحدة متكاملة و متناسبة في موضوعها و مضمونها.

و هذه السور مرتبة بحسب المصحف الشريف كالتالي:

النبأ، النازعات، عبس، التكوير، الإنفطار، المطففين، الإنشقاق، البروج، الطارق، الأعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، النكاثر، العصر، الهمزة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، النصر، المسد، الإخلاص، الفلق، الناس». [1]

- **أهم المواضيع التي تناولتها سور الجزء:**
- «سورة النبأ: مكية و آياتها أربعون. تدور كلها حول يوم البعث و مافيه من أهول و إثبات عقيدة البعث.
- سورة النازعات: مكية و آياتها ست و أربعون. تناولت أصول العقيدة و الوحدانية والرسالة ويوم القيامة و أهوالها». [2]

1.المفصل في تفسير جزء عم، علي بن نايف الشحود، دط، 1430هـ، 2009م، ص2
2.إعراب و تفسير و بلاغة و أسباب النزول، محمد حسين سلامة، الأفاق العربية، ط1، 2006، قاهرة، مصر،ص65

- «سورة عبس: مكية آياتها إثنتا وأربعون. تناولت شؤون تتعلق بالعقيدة و أمر الرسالة كما إنها تتحدث عن دلائل القدرة، و الوحدانية في خلق الإنسان و النبات و الطعام، فيها الحديث عن القيامة و أهوالها و شدة ذلك اليوم العصيب.

- سورة التكوير: مكية آياتها تسع وعشرون. تناولت السورة حقيقتين هامتين هما: حقيقة القيامة و حقية الوحي و الرسالة وكلهما من لوازم الإيمان.

- سورة الإنفطار: مكية آياتها تسع عشرة. يدور محو السورة حول الإنقلاب الكوني الذي يصاحب قيام الساعة، و ما يحدث في ذلك اليوم الخطير من أحداث جسام ثم بيان حال الأبرار و حال الفجار يوم البعث و النشور.

- سورة المطففين: مكية آياتها ست وثلاثون. إعلان الحرب على المطففين في الكيل و الميزان الذين لا يخافون الآخرة ثم تحدثت عن الكفار و صورت جزاءهم يوم القيامة و عرضت للمتقين الأبرار وختمت السورة الكريمة في مواقف أهل الشقاء و أهل الضلال من المؤمنين الأخيار.

- سورة الإنشقاق: مكية آياتها خمس و عشرون. تناولت الحديث عن أهوال القيامة و تحدثت عن خلق الإنسان الذي يكد و يتعب للحصول على رزقه، توبيخ المشركين على عدم إيمانهم».[1]

- «سورة البروج: مكية آياتها إثنان و عشرون. محورها حادثة أصحاب الأخدود».[2]
- «سورة الطارق: مكية آياتها سبع عشرة. تعالج بعض صفات العلي القدير، و الدلائل على قدرته و وحدانيته و الوحي و القرآن العظيم.

- سورة الأعلى:مكية آياتها تسع عشر. تعالج بعض صفات العلي القدير و الدلائل على قدرته و وحدانيته».[3]

1.إعراب و تفسير و بلاغة و أسباب النزول، محمد حسين سلامة، الأفاق العربية، ط1، 2006، قاهرة، مصر،ص65
2.مرجع نفسه، ص87 ، ص95
3.مرجع نفسه، ص101

- «سورة الغاشية: مكية آياتها ست وعشرون. تناولت اهوال القيامة و يوم الحساب.
- سورة الفجر: مكية آياتها ثلاثون. تناولت قصص بعض الأمم، و بيان سنة الله تعالى في إبتلاء الخلق.
- سورة البلد: مكية آياتها عشرون. محورها تثبيت العقيدة و الإيمان.
- سورة الشمس: مكية آياتها خمس عشرة. تناولت موضوع النفس الإنسانية و قصة طغيان قوم صالح عليه السلام.
- سورة الليل:مكية آياتها إحدى و عشرون. تتحدث عن سعي الإنسان و كدحه في الحياة ثم نهايته إما النعيم أو الجحيم».[1]
- «سورة الضحى: مكية آياتها إحدى عشرة. موضوع شخصية الرسول صلى الله عليه و سلم.
- سورة الشرح: مكية آياتها ثمان. تتحدث عن نعم الله على رسوله صلى الله عليه و سلم.
- سورة التين: مكية آياتها ثمان. موضوعها تكريم الله للإنسان عند خلقه.
- سورة العلق: مكية آياتها تسع عشرة. تناولت بداية نزول الوحي، طغيان الإنسان و كفره بما رزقه الله من أمواله.
- سورة القدرة: مكية آياتها خمس. تحدثت عن نزول القرآن في ليلة القدر و فضل ليلة القدر عن غيرها من الأيام و الشهور
- سورة البينة: مدنية آياتها ثمان. تناولت مواقف أهل الكتاب من دعوة النبي صلى الله عليه و سلم و مصير كل واحد على قدر أفعاله الدنيوية.
- سورة الزلزلة: مدنية آياتها ثمان. مو ضوعها أهوال يوم القيامة.
- سورة العاديات: مكية آياتها إحدى عشر. تتحدث عن خيل المجاهدين.
- سورة القارعة: مكية آيتها إحدى عشر. تتحدث عن أهوال يوم القيام و شدائدها». [1]

1. مرجع نفسه، ص 137
2. ينظر تفسير القرآن الكريم، محي الدين بن العربي، دار اليقظة العربية، ط1، ج2، 1968م، بيروت، لبنان، ص873

- «سورة التكاثر: مكية آياتها ثمان. تتحدث عن لهث الناس وراء الدنيا حتى يفاجئهم الموت.
- سورة العصر: مكية آياتها ثلاث. توضح سبب سعادة الإنسان و شقائه.
- سورة الهمزة: مكية آياتها تسع. تتحدث عن الذين يعيبون الناس بذكر أعراضهم بسوء.
- سورة الفيل: مكية آياتها خمس. تتحدث عن قصة أصحاب الفيل.
- سورة قريش: مكية آياتها أربع. تتحدث عن رحلات أهل مكة التجارية في الصيف و الشتاء.
- سورة الماعون: مكية آياتها سبع. تتحدث عن صفات المنافقين و الكفار.
- سورة الكوثر: مكية آياتها ثلاث. تتحدث عن فضل اللع على نبيه صلى الله عليه و سلم.
- سورة الكافرون: مكية آيتها ست. و هي سورة التوحيد و البراءة من الشرك.
- سورة النصر: مدنية آياتها ثلاث. تتحدث عن فتح مكة.
- سورة المسد: مكية آياتها خمس. تتحدث هلاك أبي لهب.
- سورة الإخلاص: مكية آياتها أربع. تتحدث عن صفات الله الواحد الأحد.
- سورة الفلق: مكية آياتها خمس. تتحدث عن إستعادة العباد من شر مخلوقاته.
- سورة الناس: مكية آياتها ست. تتحدث عن الإستجارة و الإحتماء برب الأرباب من شر أعدى الأعداء إبليس».[1]

1. ينظر تفسير القرآن الكريم، محي الدين بن العربي، دار اليقظة العربية، ط1، ج2، 1968م، بيروت، لبنان، ص873

2- دلالة الفعل المضارع في جزء عم

❖ سورة النبأ:

لقد إحتوت سورة النبأ على عدة سوابق للفعل المضارع و تنوعت لالتها و نذكر منها:

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾.

ذكر في إعراب القرآن **للدعاس**:

«سيعلمون: السين للإستقبال و مضارع مرفوع و الواو فاعله».[1] ، فهنا السين حرف إستقبال لأنه يصرف المضارع إلى زمن المستقبل القريب.

حيث قال **الدرويش** في كتابه إعراب القرآن: « ردع و وعيد للمتسائلين هزوا و فيه معنى الوعيد و التهديد فالردع بكلمة كلا و الوعيد بكلمة سيعلمون.»[2]

هذا ما يفسره **الطبري** (ت 31 هـ) في كتابه:

« سيعلمون: يقول سيعلم هؤلاء الكفار المنكرون و عيد الله أعداءه فالله فاعل بهم يوم القيامة».[3]

و من هنا نستنتج أنه دخول "السين" على الفعل المضارع "يعلم" غير معنى زمنه إلى المستقبل.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدا﴾ الآية ﴿06﴾.

« ألم نجعل: الهمزة حرف إستفهام و مضارع مجزوم بلم و الفاعل مستتر».[4]

لقد ورد في هذه الآية حرف نفي و جزم و قلب بحيث نفى الفعل المضارع من زمنه و قلب زمنه من المضارع إلى الماضي و غير حركته من الرفع إلى الجزم فهنا "لم" غير دلالته و حركته الإعرابية.

1.إعراب القرآن للدعاس، قاسم حميدان الدعاس، دار التميم و دار المعارف، دمشق، ط1، 1425هـ، 2004م، ص415
2.إعراب القرآن للدرويش، محب الدين الدرويش، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، ط3، 1412هـ، ص350
3.تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل أي القرآن، تح: عصام فارس الحرشاني، بشار عواد معروف، مج7، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ، 1994، بيروت، ص439.
4.إعراب الدعاس، قاسم حميدان الدعاس، ص415

كما فسره الطبري:

«يقول تعالى ذكره معددا على هؤلاء المشركين نعمه و إحسانه إليهم و كفرانهم بما أنعم عليهم و متوعدهم بما أعدّ لهم عند ورودهم عليه من صنوف عقابه و أليم عذابه».[1]

فهنا الله تعالى يذكرهم بنعمه التي خلقها و أنعم عليهم بها و هذا ما بين زمن الفعل نجعل أنه في زمن الماضي.

بحيث قال الدرويش في كتابه:

«كلام مستأنف مسوق لبيان قدرته سبحانه على البعث، و ابراد الدلائل عليه و ذكر منها تسعة...، و الهمزة و الإستفهام التقريري أي جعلنا الأرض مهادا و لم حرف نفي و قلب و جزم و تجعل فعل مضارع مجزوم بلم».[2]

و من هنا نستخلص أن الفعل المضارع نجعل قد سبق بحرف نفي و جزم لم ما غير في دلالته الزمنية و حركته الإعراب من الرفع إلى الجزم.

﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبّا وَنَبَاتا﴾ الآية ﴿15﴾.

«لنخرج: اللام لام التعليل، و نخرج: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام و علامة نصبه الفتحة، و المصدر المؤول من أن نخرج مجرور باللام».[3]

هنا الفعل جاء بعد اللام التعليل فقد نصب الفعل نخرج بأن المضمرة وجوبا. هذا ما غير في حركته من الرفع إلى النصب بحيث جاء في إعراب الدعاس:

«لنخرج: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل و المصدر المؤول أن و الفعل في محل جر بالام».[4]

و بهذا نستنتج أنه عند دخول لام التعليل بعد أن المضمرة على الفعل تصرف زمنه من المضارع إلى المستقبل بحيث أن أداة من أدوات النصب، و غيرت حركته من الرفع إلى النصب .

1.تفسير الطبري، تح: عصام فارس الحرشاني، بشار عواد معروف، ص40
2.إعراب الدرويش، محي الدين الدرويش،ص 360
3.إعراب القرآن الكريم الميسر، محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس ،بيروت،ط1422،1هـ، 2001م، ص582
4.إعراب الدعاس، قاسم حميدان،ص415

و في تفسير **الماوردي** (ت 450 هـ):

«لنخرج به حبا و نباتا، فيه قولان: أحدهما: أن الحب ما كان في كمام الزرع الذي يحصد، و النبات: الكلأ الذي يُرعى، و هذا معنى قول الضحاك، الثاني: أن الحب اللؤلؤ، و النبات: العشب، قال عكرمة: ما أنزل الله من السماء قطرة إلا أنبتت في الأرض عسبة او في البحر اللؤلؤ، و يحتمل ثالثا: أن الحب ما بذره الأدميون و النبات ما لم يبذروه».[1]

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدا وَلَا شَرَابًا﴾ ﴿24﴾.

كما ذكر في إعراب القرآن للدرويش (1403هـ):

«لا يذوقون فيها بردا و لا شرابا: لا نافية و يذوقون فعل مضارع مرفوع».[2]

و قد جاء في تفسير ابن الكثير(744هـ):

«لا يذوقون فيها بردا ولا شربا: لم يحدث الله لهم بعد ذلك عذابا من شكل آخر و نوع آخر، ثم قال: و الصحيح أنها لا انقضاء لها».[3]

و هنا بين ابن كثير أن زمن الفعل لا يذوقون ليس بمضارع بل عند دخول عليه صرفا زمنه من المضارع إلى المستقبل و لم يحدث تغيير في حركاته الإعرابية لأنها غير جازمة.

كما ورد في معاني كلمات القرآن قول يسير أحمد سليمان:

«لا: نافية غير عاملة، يذوقون: الذوق: الإحساس العام الذي تشترك فيه جميع قوى الحس».[4]

1.النكت و العيون تفسير الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، ج1، در الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، دط، ص184

2.إعراب الدرويش، محي الدين الدرويش، ص372

3.تفسير ابن الكثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن الكثير القرشي الدمشقي، دار ابن حزم، ط1، 1420هـ، 200، بيروت، لبنان، ص1954

4.معاني كلمات القرآن الكريم كلمة كلمة، بشير أحمد سليمان يونس، مح3، ط1، 1434هـ، 2013م، ص370

﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَابا﴾ ﴿27﴾.

في إعراب القرآن للدعاس:

«فهنا كما في المثال السابق لقد سبق الفعل المضارع بأدواة نفي غير جازمة لا و هذا ما غير في الدلالة الزمنية للفعل من زمن المضارع إلى زمن المستقبل و لم يحدث تغيير في حركته الإعرابية.

﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ ﴿30﴾.

عند الدعاس:

فذوقوا، الفاء: حرف عطف و أمر و فاعله و الجملة معطوفة على ما قبلها فلن الفاء حرف تعليل و نزيدكم مضارع منصوب بلن».[1]

لقد ورد الفعل المضارع مقترنا بحرف نصب لن و عند دخول حرف النصب على الفعل المضارع يصرف معناه الزمني إلى المستقبل و قد غير في حركته الإعرابية من الرفع إلى النصب.

هذا ما بينه قول الدرويش في كتابه:

«و لن حرف نفي و نصب و استقبال و نزيدكم فعل مضارع بلن».[2]

1.إعراب القرآن الكريم للدعاس، قاسم حميدان، ص416
2.إعراب القرآن للدرويش، ص386

❖ **سورة النازعات:** فقد ورد في سورة النازعات عدة سوابق للفعل المضارع: حرف نصب و مصدر نحو:

﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ ﴿18﴾.

فالفعل تزكى مضارع منصوب بأن: حرف و نصب.

كما جاء في إعراب القرآن الكريم للدعاس:

«أن: حرف مصدري و نصب، تزكى: فعل مضارع منصوب بأن و الفاعل مستتر و المصدر المؤول و الجملة الإسمية المقدرة مقول القول». (1)

كما جاء في إعراب القرآن للدرويش:

«الفاء العاطفة و قل فعل أمر و فاعله مستتر تقديره أنت و هل حرف استفهام معناه العوض لإستدعائه بالملاطفة و الملاينة و المداراة و لك خبر مبتدأ محذوف تقديره رغبة و إلى أن تزكى متعلقان بالمبتدأ المضمر أي هل لك رغبة في التزكية». (2)

و منه نستنتج أنّ أنْ حرف مصدري أي أن تزكى مصدر مؤول االتزكية و قد دخلت على الفعل المضارع فغيرت في حركته من الرفع إلى النصب ما يسمى بحرف نصب و دلالته المستقبل لأن حروف النصب تصرف الفعل المضارع من الحاضر إلى المستقبل.

و ورد كذلك حرف نفي و قلب و جزم في الآية ﴿46﴾ قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾.

فالفعل يلبثوا فعل مضارع كما جاء في كتاب إعراب القرآن للدعاس:

«لم: حرف نفي و قلب و جزم ، يلثبوا: فعل مضارع مجزوم». (3)

1.إعراب القرآن، الدعاس قاسم حميدان، دار تميم و دار المعارف، دمشق، ط1، 1425هـ، 2004م، ص419
2.إعراب القرآن للدرويش، محي الدين، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، ط3، 1412هـ، ص365-366
3.إعراب القرآن، الدعاس، ص420

فهي حرف نفي لأنّه ينفي الفعل المضارع من المضارع و يقلبه إلى الماضي و يغيير حركته من الرفع إلى الجزم.

❖ **سورة عبس:**

﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ ﴿04﴾.

في إعراب القرآن للدعاس:

«فتنفعه الفاء السببية و مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الفاء السببية».[1]

فهنا جاء قبل الفعل الفعل المضارع فاء السببية و نصب الفعل بأن المضمرة و قد غير في دلالته إلى المستقبل و حركته إلى النصب.

فتنفعه الذكرى بالنصب: و الكوفيون يقولون: «هو جواب لعلّ و لا يعرف البصريون جواب لعل بالنصب، و حكو اهم و الكوفيين و إيجاب النصب و هو الأمر و النهي و النفي و التمني و الإستفهام».[2]

و تفسير السمعاني ذكر (489هـ):

«قوله فتنفعه الذكرى أي: تنفعه التذكرة و العظة و المعنى: أنك تعرض عنه إعراض من لا ينفعه تعليمه و تذكيره، و لا تدرى لعله ينفعه التعليم و التذكير، فعليك أن تعلمه و تذكره».[3]

1.إعراب القرآن الدعاس، ص420
2.إعراب القرآن، النّحاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان،ط2، 1429هـ، 2008م، ص1972
3.تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي أبو المضفر السمعاني، دار الوطنن الرياض، تح: أبي تميم ياسر بن ابراهيم، مج6،ط1، 1418هـ، 1997م،ص156.

﴿وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ ﴿08﴾.

«أن حرف مصدري ونصب و لا النافية، يزكى: مضارع منصوب بأن».[1]

فالدعاس يبين أنّ الفعل المضارع اقترن بأن المصدرية و النصب و هذا ماغير في دلالته الزمنية وحتى حركته فصرف زمن المضارع إلى المستقبل و غير حركته إلى النصب.

فقد ورد في كتاب الكشاف للزمخشري (538هـ):

«و ليس عليك بأس في أن لا يتزكى بالإسلام إن عليك إلّا البلاغ. يسعى يسرع في طلب الخير».[2]

﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ ﴿24﴾.

في تفسير السمعاني:

«قول تعالى: فلينظر الإنسان إلى طعامه أي: فلينظر الإنسان إلى الطعام و العلف الذي خلقه الله لحياة الخلق...، فذكر ذلك لأبي بن كعب فقرأ هذه الآية ثم قال" ينظر ليعلم إلى ما صار ما بخل بيه».[3]

فهنا الله تعالى يأمر الناس بأن ينظروا إلى خلق الله للتذكير في هذا ما نستنتجه بأنّ الفعل ينظر سبق بلام الأمر كما ذكر في إعراب القرآن للدرويش:

«و الام: لام أمر، و ينظر : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر».[4]

فهنا وردت لام الأمر بعد الفعل المضارع فغير في دلالته الزمنية من الحاضر إلى المستقبل و غير حركته إلى الجزم.

1.إعراب القرآن، للدعاس، ص40
2.الكشاف، الزمخشري، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيك، الرياض، ط1، 1418هـ، 1998م، ص 3486
3.تفسير السمعاني، السمعاني، ص160
4.إعراب القرآن، الدرويش، ص408

❖ **سورة التكوير:**

لقد ورد متنوعة للفعل المضارع منها:

﴿أَن يَسۡتَقِيمَ﴾ الآية ﴿28﴾ ، ﴿أَن يَشَآءَ﴾ الآية ﴿29﴾.

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ﴾ ﴿28﴾.

«أن يستقم: مضارع منصوب بأن و الفعال مستتر و المصدر المؤول من أنْ».[1]

فهنا جاء الفعل المضارع مع حرف النصب ان غير حركته من الرفع إلى النصب و صرف الفعل من المضارع زمان المستقبل، أي عو لم يقع بعد و يتوقع حدوثه.

ففي تفسير ابن الكثير لهذه الآية جاء:

«جاء قال سفيان التوري عن سعيد بن عبد العزيز عن سلمان بن موسى: لما نزلت هذه الآية قال أبو جهل: الأمر إلينا إنْ شئنا استقمنا و إن شئنا لم نستقم فأنزل الله: ما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين».[2]

فها في هذا التفسير يبين لنا أنّ الإستقامة لم تحدث و متوقع حدوثها

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ﴿29﴾

كما ورد فعل مضارع مسبوق بحرف نفي ما في نفس الآية **قوله تعالى:** ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

«ما تشاءون: ما النافية، تشاءون فعل مضارع مرفوع» [3]، فقد جاء الفعل بعد أداة النفي ما فنفت زمن الحال عند على الإطلاق بحيث لا توجد قرينة تدل على الماضي أو المستقبل .

1. إعراب القرآن، الدعاس، ص425
2.تفسير ابن الكثير، ابن،ص1965
3.إعراب القرآن، محي الدين الدرويش، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، ط3، 1412هـ، ص325

كذلك الفعل شاء جاء مقترنا بحرف نصب أنْ ما غيرت حركته من الرفع إلى النصب و غيرت دلالته من زمن المضارع إلى زمن المستقبل .

«أن يشاء الله: مضارع منصوب بأن و لفظ جلالة فاعله».[1]

❖ **سورة الإنفطار**:

ورد فيها:

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ﴾ ﴿19﴾.

«لا الناهية، تملك نفس: مضارع وفاعله».[2]

كما ذكرنا مما سبق أنّ عند دخول حرف نفي غير جازم على الفعل المضارع تغيير دلالته إلى الماضي و لا تغيير في حركته الإعرابية لأنّ ها غير عاملة.

❖ **سورة المطففين**:

لقد ورد بعض من سوابق الأفعال المضارعة قوله تعالى:

﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ﴾ ﴿04﴾.

لقد جاء في تفسير ابن الكثير:

«ثم قال تعالى متوعضا لهم: ألا يظن أولئك أنّهم مبعوثون ليوم عظيم؟ أي: أما يخاف أولئك من البعث و القيام بين يدي من يعلم السرائر و الضمائر. في يوم عظيم الهول. كثير الفزع، قليل الخطب، من خسر فيه أدخل نارا حامية».[3]

1.إعراب القرآن، الدعاس، ص425
2. إعراب القرآن، الدعاس، ص426
3.تفسير ابن الكثير، ص1970

كما ذكرنا مما سبق أنّ الفعل المضارع مسبوق ب لا نافية في قول الله لا يظنّ فهي تصرف الفعل إلى الماضي .

جاء في إعراب القرآن للدرويش:

«الهمزة للإستفهام الإنكاري و لا نافية و يظن فعل مضارع مرفوع».[1]

﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾ ﴿26﴾.

لقد ورد الفعل المضارع يتنافس في سياق الأمر أي جاء متصلا بلام الأمر التي صرفت الفعل أي زمنه إلى زمن المستقبل كما غيرة في حركته من الرفع إلى الجزم.

حيث جاء في إعراب القرآن للدعاس:

«فليتنافس: الفاء حرف عطف و مضارع مجزوم بلام الأمر».[2]

❖ **سورة الإنشقاق:**

﴿فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابا يَسِيرا﴾ ﴿08﴾.

«فسوف: الفاء واقعة جواب الشرط، سوف للإستقبال، يحاسب مضارع مبني للمجهول و نائب فاعل مستتر».[3]

لقد جاء الفعل يحاسب مقترننا بسوف هذا ما غير في الدلالة الزمنية للفعل من زمن المضارع ألى المستقبل.

حيث جاء في تفسير ابن الكثر:

قال:ليس ذاك بالحساب و لكن ذلك العرض، من نُوقِشَ بالحساب العسير يوم القيامة.

1.إعراب القرآن، الدرويش، ص410
2.المرجع نفسه، ص432
3.تفسير ابن الكثير، ص 1966

جاءت كذلك في قوله تعالى: ﴿فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورا﴾ ﴿11﴾.

فسوف للإستقبال و الفعل المضارع المقترن بها يدعوا.

قول الدعاس:

«سوف للإستقبال و مضارع فاعله مستتر».[1]

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ ﴿14﴾.

«لن يحور: مضارع منصوب بلن».[2]

لقد دخلت لن حرف نصب على الفعل يحور فغيرة في دلالته الزمنية و حركته الإعرابية حيث صرفت الفعل من المضارع إلى المستقبل و غيرت حركته من الرفع إلى النصب.

﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ ﴿19﴾.

«لتركبن اللام الواقعة في جواب القسم ومضارع مرفوع».[3]

لقد ورد الفعل تربن مقترنا بلام القسم غيرت دلالته إلى الإستقبال و لم تغيير حركته الإعرابية.

1.إعراب القرآن، الدعاس، ص432
2.المرجع نفسه، ص433
3. إعراب القرآن، الدعاس، ص433

❖ **سورة البروج:**

﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ ﴿08﴾.

«أنْ: حرف مصدري و نصب مبني على السكون، يؤمنو: فعل مضارع منصوب بحذف النون».[1]

فقد وقع الفعل المضارع يؤمنوا بعد حرف نصب و مصدر حيث غير حركته إلى النصب وغير دلالته إلى الإستقبال أي الحدث المتوقع هو الإيمان.

في تفسير ابن الكثير:

«قوله تعالى و ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد. أي: و ما كان لهم عندهم ذنب إلا إيمانهم بالله العزيز».[2]

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ﴾ ﴿10﴾.

«لم يتوبوا: مضارع مجزوم بلم».[3]

فلم حرف نفت فقد نفى الفع ليتوبوا من الزمن الحالي و قلبته إلى زمن مع تفسير حركته إلى الجزم.

❖ **سورة الطارق:**

﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ﴿05﴾.

«مضارع مجزوم بلام الأمر».[4]

لقد ورد الفعل في سياق الأمر هذا ما يعين المضارع إلى الإستقبال بالأمر، كما غير حركته إلى الجزم.

1.إعراب القرآن الدعاس، ص434
2.تفسير ابن الكثير، ص1987
3.إعراب القرآن، الدعاس، ص435
4.المرجع نفسه، ص436

❖ **سورة الأعلى:**

﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ ﴿06﴾.

«سنقرئك: السين للإيتقبال و مضارع».[1]

فقد اقترن الفعل المضارع بحرف تنفيسي "السين" ما جعل زمن الفعل يتغير من الحاضر إلى الزمن المستقبل القريب.

«بينما الفعل تنسى فقد ورد مقترنا ب لا النافية هذا ما صرف زمنه من المضارع إلى المستقبل.

فلا تنسى: الفاء حرف تعليل و لا النافية و مضارع».[2]

ووردت السين كذلك في قواه تعالى: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ﴾ ﴿10﴾.

«السين حرف استقبال مبني على الفتح و يذكر فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة».[3]

لقد جاء الفعل مقترنا بالسين للدلالة على المستقبل القريب.

❖ **سورة الغاشية:**

لقد وردت لا النافية في عدة آيات في سورة الغاشية قولع تعالى:﴿لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ﴾ ﴿07﴾.

و قوله تعالى: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾ ﴿11﴾.

و قوله: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ﴾ ﴿17﴾.

فهنا كل هذه النماذج وردت في دلالة زمنية واحدة كا ذكرنل سابقا لا النافية تصرف الفعل المضارع إلى المستقبل و لا تغيير في حركته.

1.إعراب القرآن، الدعاس، ص440
2.المرجع نفسه،ص440
3. المرجع نفسه،ص440

❖ **سورة الفجر:**

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ ﴿06﴾.

«ألم: الهمزة للإستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، و لم حرف نفي و قلب و جزم مبني على السكون، تر: فعل مضارع: مجزوم بلم و علامة جزمه حذف حرف العلة».[1]

لقد اقترن الفعل بلم بحيث نفى الفعل من الزمن الحالي و قلبه إلى الزمن الماضي، و غير حركته إلى الجزم. و قول الله تعالى: ﴿ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ ﴿08﴾.

هنا كذلك نفيت لم الفعل يخلق في المضارع و قلبته إلى الماضي و غيرت في حركته الرفع إلى الجزم.

❖ **سورة البلد:**

﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَد﴾ ﴿05﴾.

«لن يقدر مضاع منصوب بلن».[2] ، فهو حرف نصب الدلالة الزمنية للفعل يقدر من الزمن المضارع إلى الزمن المستقبل و غير في حركته الإعرابية من الرفع إلى النصب.

في كتاب البحر المحي لأبي حيان (745هـ):

«يحسب أن لا يقاومه أحد. و لا يقرر أحد لإستعصامه بعدده و عُدَدِه».[3] ،فالفعل المضارع يقدر دل على الزمن المستقبل.

﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ ﴿07﴾.

«لم: حرف نفي، يَرَ فعل مضارع من الثلاثي المجرد، من مادة (رأى)، غائب، مذكر، مفرد، مجزوم».[4]

فورد حرف نفي و جزم و قلب بحيث نفى الفعل المضارع و قلبه إلى الزمن الماضي و جزم حركته.

1.إعراب القرآن، الدعاس، ص445
2.المرجع نفسه،ص45
3.البحر المحيط، أبي حيان، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط1، 1460هـ، ص 479
4.تحليل كلمات القرآن، بشير أحمد سليمان، ص777

❖ **سورة الشمس:**

﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾ ﴿15﴾.

«لا: حرف نفي، يخاف: فعل مضارع من الثلاثي المجرد، من مادة (خوف)، غائب، مذكر، مفرد، مرفوع».[1]

لقد ورد مقترنا ب لا النافية أي حرف غير جازم فقد غير في دلالته إلى الزمن الماضي و لم يُحدث تغيير في حركته الإعرابية.

❖ **سورة الليل:**

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ ﴿07﴾.

ورد ذلك في هذه الآية حرف تنفيسي السين أو ما يسمى بحرف الإستقبال و ذلك لأنّه يغير الدلالة الزمنية للفعل إلى المستقبل القريب.

«س: حرف إستقبال، نيسر فعل مضارع من مزيد رباعي باب (فعّل) من مادة (سير)، متكلم، جمع، مرفوع».[2]

ورد كذلك حرف نفي ما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ ﴿11﴾.

«فهنا الفعل (يغني) فعل مضارع سبقه ما حرف نفي غير جازم في إعراب الدعاس ذكر:

و ما:نافية، يغني: مضارع مرفوع».[3]

فهنا عند اقتران الفعل بحرف نفي غير في دلالته الزمنية بين الحاضر إلى الماضي.

و ورد كذلك حرف تنفيسي آخر في قوله تعالى:﴿وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ ﴿21﴾.

هنا جاء الفعل مسبوق ب سوف حرف استقبال لأنّه يصرف الفعل إلى المستقبل.

1.كلمات القرآن، بشير أحمد سليمان، ض783
2.المرجع نفسه، ص451
3.إعراب القرآن، الدعس، ص453

❖ **سورة الضحى:**

﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ ﴿05﴾.

«و لسوف: اللا لام الإبتداء و سوف حرف استقبال، يعطيك مضارع».[1]

فسوف دخلت على يعطيك فصرفته إلى زمن الفمستقبل.

﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ﴾ ﴿06﴾.

اقترن الفعل المضارع يجد بلم حرف نفي و جزم فغير زمن الفعل من المضارع إلى الماضي.

و ورد حرفلا الناهية في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ ﴿09-10﴾.

«فلا تقهر: الفاء رابطة و مضارع مجزوم بلا الناهية».[2]

لقد ورد الفعلين تقهر، تنهر في سياق النهي بحيث اقترن بلا الناهية و هذا ما صرف دلالته الزمنية إلى المستقبل أي الحدث المتوقع حدوثه، و غيرت في حركة الفعل من الرفع إلى النصب.

❖ **سورة الشرح:**

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ ﴿01﴾.

«ألم نشرح: الهمزة حرف استفهام و تقرير و مضارع مجزوم بلم».[3]

فدخلت لم على الفعل نشرح و صرفت معنى زمنه إلى الماضي و غيرت في حركته الإعرابية من الرفع إلى الجزم.

1.إعراب القرآن، الدعاس، ص455
2.المرجع نفسه، ص455
3.المرجع نفسه، 456

❖ **سورة العلق:**

لقد ورد أيضا حرف النفي لم في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ ﴿05﴾.

هنا كذلك غيرت دلالته الزمنية إلى الماضي و غيرت حركته إلى الجزم.

و وردت كذلك غيرت لام الأمر في قوله تعالى: ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾ ﴿17﴾.

قول الدعاس:

الفاء الفصيحة و مضارع مجزوم بلام المر و علامة جزمه حذف حرف العلة.

لقد ورد الفعل المضاع في سياق الأمر عند اقترانه ب لام الأمر، هذا ما صرف دلالته الزمنية إلى المستقبل و غير حركته إلى الجزم، و جاءت أيضا سين الإستقبال في قوله تعالى: ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ ﴿18﴾. و مضارع مرفوع.

«سدعُ السين لإستقبال و مضارع مرفوع». [1]

فلم يحدث تغيير في حركته الإعرابية بينما غير دلالته الزمنية إلى المستقبل القريب.

❖ **سورة البينة:**

﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾ ﴿01﴾.

لقد ورد الفعل تكن مسبوق ب حرف نفي لم غبر دلالته من المضارع إلى الماضي و غير في حركته من الرفع إلى الجزم.

و ورد كذلك في نفس الآية حرف نصب أن المضمرة بعد حتى فجاء الفعل المضارع تأتيهم منصوب بأن المضمرة.

1.إعراب القرآن، الدعاس، ص457

قول الدعاس:

«حتى: حرف غاية و جر، تأتيهم: مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى» [1] ، و قد صرفت الفعل من المضارع إلى المستقبل و غيرت حركته من الرفع إلى النصب.

و وردت كذلك أن المضمرة بعد لام التعليل في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ ﴿05﴾.

قول الدعاس:

«ليعبدوا مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل».[2] ، و قد جاء منصوب أي غيرت حركته من الرفع إلى النصب و دلالته إلى المستقبل.

❖ **سورة الزلزلة :**

﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ ﴿07-08﴾.

«فقد تعين الإستقبال لأنّه الفعل المضارع و رد في سياق الشرط مع أداة الشرط قول الدعاس: من اسم شرط جازم مبتدأ يعمل مضارع مجزوم لأنه فعل شرط».[3]

و هذا ما صرف الفعل إلى المستقبل و غير حركته إلى الجزم لأنها جازمة.

❖ **سورة التكاثر:**

﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ ﴿03﴾.

«كلا سوف: حرف ردع و زجر و سوف للإستقبال، تعلمون: مضارع مرفوع».[4] ، فالحرف سوف تنفيسي للمستقبل البعيد.

ورد أيضا حرف شرط غير جازم لو في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ﴾ ﴿05﴾.

1. إعراب القرآن، الدعاس، ص457
2. المرجع نفسه، ص458
3. المرجع نفسه، ص462
4. المرجع نفسه، ص462

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ﴾ ﴿04-05-06﴾.

«كلا حرف ردع و زجر عن التشاغل عن الطاعات و الجنوح إلى الزخرف و الظواهر، و سوف حرف استقبال، و تعلمون فعل مضارع، و جواب لو محذوف يعني لو تعلمون ما أمامكم من هول لفعلتم ما لا يمكن وصفه و اكتفائه و لكنهم جهلة ضلال، و تعلمون فعل مضارع مرفوع».[1]

هنا جاء الفعل مقترنا بلو حرف شرط و جعلت دلالته الزمنية من المضارع إلى الإستقبال، و لم تعير حركته لأنها غير جازمة.

❖ **سورة الفيل:**

وردد حرف النفي لم في قوله تعالى :

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ۝١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ﴾ ﴿01-02﴾.

جاء الفعل المضار تَرَ وو يجعل بعد حرف نفي و جزم و قلب فنفى الفعل المضارع و قلبه إلى الزمن الماضي و غير حركته إلى الجزم.

❖ **سورة الماعون:**

لقد وردت لا النافية قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ ﴿03﴾.

و قد صرفت الفع إلى الزمن الماضي، و وردت في **سورة الكافرون** قوله تعالى:

﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾ ﴿03﴾.

❖ **سورة المسد:**

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾ ﴿03﴾.

جاء حرف التنفيس السين مقترنا بالفعل فصرف دلالته الزمنية للمستقبل القريب.

1. إعراب القرآن، الدعاس، ص466

❖ **سورة الإخلاص:**

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ﴿03-04﴾.

«لم يلد: مضارع مجزوم بلم، و لم يولد: مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم»[1]، فهو حرف نفي و جزم و قلب فقلب الفعل إلى الزمن الماضي و جزم حركته.

1.إعراب القرآن، الدعاس، ص476

الملخص

الـمــلـخـص

- **الملخص**

الدراسات النحوية و الصرفية و الدلالية هي وليدة القرآن الكريم.

من القضايا التي يصعب حصرها و تقليدها قضية تأثير السوابق على الفعل المضارع من ناحية الدلالة.

كان الفعل المضارع محط إهتمامنا.

بإعتبار الفعل المضارع هو حدث إقترن بزمن الحال والأصل في دلالته الزمنية هو الزمن الحاضر لكن تطرأ عليه تغيرات بدخول القرائن اللفظية المتمثلة في أدوات النصب التي تغيير حركته الإعرابية من الرفع أي النصب و دلالته الزمنية من الحاضر إلى المستقبل بالإضافة إلى حروف التنفيس.

كما للجوازم شأن في تغيير حركة الفعل المضارع الإعرابية من الرفع إلى الجزم و دلاليا من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي.

- **Résumé**

Les études grammaticales, morphologiques et sémantiques sont à l'origine du Saint Coran.

Parmi les questions difficiles à circonscrire et à imiter figure la question de l'effet des précédents sur le présent en termes de sémantique.Le présent a retenu toute notre attention.

Considérer que le temps présent est un événement associé au temps présent, et sa signification temporelle est le temps présent, mais des changements se produisent avec l'entrée d'indices verbaux représentés dans les outils de partage qui changent son mouvement flexionnel du nominatif à l'accusatif et son sens temporel. signification du présent au futur en plus des lettres de catharsis.

Les conjonctions ont également pour effet de changer le mouvement du verbe flexionnel présent du nominatif à l'assertif, et sémantiquement du présent au passé.

الـمــلـخـص

خـــاتـمـــة

و في الأخير نختم هذا البحث بجملة من النتائج المتوصل إليها و المتعلقة فيما يأتي:

أن الفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمن عند القدماء و المحدثين .

و أيضا تطرقنا إلى الصيغة الفعلية داخل السياق، منها نوعين: زمن صرفي فهو وسيلة تدخل في تحديد معاني المفردات و زمن نحوي الذي يعتبر وسيلة نحوية يدخل في تحديد المعنى الصرفي لما تحمله القرائن.

الجهة هي التي تبين هذا الترابط بين الزمن الصرفي و النحوي.

و من هذا الصدد قد تعرضنا إلى الفعل المضارع و دلالته الذي هو محور بحثنا فيستعمل الفعل المضارع للدلالة على وقوع الحدث في الزمن الحاضر، لكن عند الدخول عليه سوابق أو أدوات أو قرائن تغير دلالته.

فيستخدم الفعل المضارع للدلالة على وقوع الحدث في المستقبل، و الأغلب في هذه الحالة أن يكون مسبوقا بالسين أو سوف ، و حروف النصب و عند وقوع الفعل في سياق الأمر و النهي، و هذا ما اتضح عند تطبيقنا على جز عم فقد كانت أغلب النماذج من جزء عم للدلالة على زمن المستقبل.

و يستخدم الفعل المضارع للدلالة على وقوع الحدث في الماضي و ذلك عند اقتران الفعل بأدوات الجزم و النفي، و قد ذكر الله تعالى هذه الدلالة للفت الإنتباه أو تذكير الناس بقوته و عظمته و زمام خلقه.

و تطرقنا أيضا إلى حالات الفعل المضارع و السوابق التي تؤثر فيه دلاليا و حركيا فحالات الفعل المضارع هي ثلاث أنواع.

الفعل المضارع المرفوع: هو الفعل المضارع الخالي من السوابق حركته الإعرابية الرفع.

الفعل المضارع المنصوب: هو الفعل المضارع المسبوق بأدوات النصب و التي تأثر ليه دلاليا و حركيا فتغير حركته من الرفع إلى النصب.

الفعل المضارع المجزوم: و هو الفعل المضارع المسبوق بأدوات الجزم التي تأثر عليه دلاليا و حركيا فتغير حركته الإعرابية من الرفع إلى الجزم.

و قد ذكرنا أهم السوابق التي تدخل على الفعل المضارع التي تؤدي لمعاني دلالية متعددة، ذلك لأن دخول السوابق على الفعل يحدث فيها تأثير:

الأول: يخص اللفظ أي البنية المقطعية للكلمة (الفعل).

الثاني: يخص المعنى فترد صيغة (يفعل) بصورة واحدة و لكن عند دخول السوابق تعبر في حركتها و في دلالتها الزمنية.

و في هذا الصدد قد تعرضنا في الفصل التطبيقي و كان جزء عم محور دراستنا حيث إشتمل على سبع و ثلاثين سورة و أغلب سوره مكية.

و منها فإنّ الدراسة التي قدمناها كان قصدها معرفة دلالات الفعل المضارع عند دخول السوابق عليه.

تنوعت دلالات الفعل المضارع في جزء عم و انتقلت بين الماضي و المستقبل و ذلك بتنوع مواضيع جزء عم من الحدث عن العقيدة و هو أنعم شيء يهتم به الإنسان في حياته و منها ما تحدث عن أهوال القيامة.

و منها ما تحدث عن نزول الوحي عن الرسول صلى الله عليه و سلم.

لقد وردت الأفعال المضارعة و سوابقها بكثرة في سورة النبأ فقد تنوعت دلالته منها الماضي المسبوق بأدوات النفي و منها المستقبل المسبوق بأدوات النصب.

و في الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خاصا لوجهه الكريم و الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر

و المراجع

- **القرآن الكريم**

1. إعراب القرآن الكريم الميسر، محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس ،بيروت،ط1422،1هـ، 2001م.
2. إعراب القرآن، الدعاس قاسم حميدان، دار تميم و دار المعارف، دمشق، ط1، 1425هـ، 2004م.
3. إعراب القرآن، النّحاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان،ط2، 1429هـ، 2008م.
4. إعراب القرآن، محي الدين الدرويش، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، ط3، 1412هـ.
5. اعراب محي الدين درويش، محي الدين درويش، المقدمات الأساسية في علوم القرآن.
6. إعراب و تفسير و بلاغة و أسباب النزول، محمد حسين سلامة، الأفاق العربية، ط1، 2006، قاهرة، مصر.
7. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تح: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط2، 1393هـ.
8. تحليل كلمات القرآن، بشير أحمد سليمان.
9. التعبير الزمني عند النحاة العرب، و الزمن النحوي في القرآن الكريم ،عبد الله بوخلخال، ص69،.
10. تفسير ابن الكثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن الكثير القرشي الدمشقي، دار ابن حزم، ط1420،1هـ، 200، بيروت، لبنان.
11. تفسير الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسن الألوسي، تح: علي بن البازي عطبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1415.
12. تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي أبو المضفر السمعاني، دار الوطنن الرياض، تح: أبي تميم ياسر بن ابراهيم، مج6،ط1، 1418هـ، 1997م.
13. تفسير الطبري جامع البيان عن التأويل أي القرآن، تح: عصام فارس الحرشاني، بشار عواد معروف، مج7، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ، 1994، بيروت.

14. تفسير الفرطي جامع لأحكام القرآن، أبي بكر القرطبي، تح: عبد الله بن عبد الحسن التركي، ج12، مؤسسة الرسالة، 2008م
15. تفسير القرآن الكريم ،أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، دار ابن حزم بيروت ، لبنان ،1430هـ ، 200م، ط1.
16. تفسير القرآن الكريم، محي الدين بن العربي، دار اليقظة العربية، ط1، ج2، 1968م، بيروت، لبنان.
17. زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي، ابن القيم الجوزية ، المكتب الإسلامي، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ، بيروت لبنان.
18. الزمن في القرآن الكريم، بكري عبد الكريم، دار جليس للزمان، عمان، 2011م..
19. كلمات القرآن، بشير أحمد سليمان.

- **الكتب**

1. أثار الإبراهيمي، أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، 1997، ط1.
2. أسرار العربية، ابن الأنباري، تح: محمد مهجة السيطاد، مطبوعات المجمع العربي، دمشق، سوريا.
3. الأشباه و النضائر، جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر السيوطي، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 1424هـ، 2003م.
4. الأصول في النحو، ابن السراج، تح: عبد الحي الفتلي، مؤسسة الرسالة، ج2.
5. أقسام الكلام العربي من حيث المشكل و الوظيفة، فاضل مصطفى السياقي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط،1977م.
6. البحر المحيط، أبي حيان، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط1، 1460هـ.
7. البيت لم ينسب لشاعر، كتاب شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد حسن شراب، ج3.
8. التحويل الزمني للفعل الحال(المضارع) في العربية، البشير جلول، مجلة علوم اللغة و أدابها، مجلد11، 18مارس 2019م
9. جامع البيان عن تأويل أي القرآن، الطبري.

10. جامع الدروس العربية، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ج2.
11. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، منشورات المكتبة العربية، صيدا، بيروت، ط30، ج1، 1414هـ، 1994م.
12. الجني الداني في حروف المعاني، بن القاسم المرادي، تح: د.فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983.
13. حروف المعاني أبو القاسم عبد الرحمان الزجاجي، تح:د.علي توفيق أحمد، ط2، دار الأمل، إربد، الأردن.
14. دراسات في النحو، خالد حسن العداوني، جامعة ماردين أرتقلو، تركيا، أنقرة، 1993، د.ط.
15. الدروس النحوية، علي الطنطاوي، سعيد الأفغاني، دار الإيلاف الدولية، ط1، 1437هـ، 2006، الكويت.
16. الدلالة الزمنية في الجملة العربية، علي جابر المنصوري.
17. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، القاهرة، 2009م.
18. رصف المعاني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد الله بن عبد النور المالقي، تح:د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط3، 1423هـ، 2002م.
19. زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي، ابن القيم الجوزية ، المكتب الإسلامي، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ، بيروت لبنان.
20. زمن الفعل في اللغة العربية، جبر الجبار توامة، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 1994.
21. الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد، عالم الثقافة للنشر، عمان، الأردن، د.ط، 2008م.
22. الزمن و اللغة، مالك يوسف المطلبي، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، د.ط، د.ت
23. شرح الدروس في النحو، أبي محمد سعيد بن مبارك بن الدهان النحوي، تح:ابراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1411هـ، 1991م.

24. شرح المفصل لزمخشري، ابن يعيش، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 1432هـ، 2001م، ص210.
25. شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفورالاشبيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، ج1.
26. شرح دروس في النحو، محمد سعيد مبارك.
27. شرح شدور الذهب، ابن هشام الأنصاري، رتبه و شرحه عبد الغني الدقر، دار الكتب العلمية، دمشق، د.ط.
28. شرح كتاب سيبويه، أبي السعد السيرافي، تح: أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1429هـ، 2008م.
29. الصحاح، أبي ناصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: محمد محمد ناصر، دار الحديث القاهرة،1430هـ ،2009م.
30. الفعل و الزمن، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعة للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 144هـ.
31. الفعل و زمانه و ابنيته، ابراهيم السمرائي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1983.
32. القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز أبادي، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429ه، 2008م.
33. القيم الجوزية.
34. كافية ابن الحاجب، شرح الرضي، يحي البشير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، 1417هـ، 1966، ط1.
35. الكتاب لسبويه، تح:عبد السلام محمد هارون، ج4، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي الرياض، ط2، 1988م.
36. كشاف اصطلحات الفنون و العلوم ، محمد علي التنهاوي ،تح: رفيق العجم ، علي دحروج ، مكتبة لبنان ، 1996م ،ط1.
37. الكشاف، الزمخشري، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيك، الرياض، ط1، 1418هـ، 1998م.

38. الكّليات، (فصل الألف و الثاء)، ابو البقاء الكفوف ، المكتبة الشاملة ،تح عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

39. اللامات في اللغة باب لام الإبتداء، عبد الرحمان بن إسحاق النهداوي الزجاجي، تح:مازن مبارك، دار الفكر، ط.2، سوريا، دمشق، 1403هـ .

40. اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسن، دار الثقافة، دار البيضاء، 1994م.

41. مبادئ العربية في الصرف و النحو، رشيد الشرتوني، دار العلم، ط4، بيروت، 1943م.

42. محاضرات علم النحو، أحمد عبد الله المنصوري.

43. معاني الحروف، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، تح: الشيخ عرفان بن سليم حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت.

44. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام ةالأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط،1966.

45. المفصل في تفسير جزء عم، علي بن نايف الشحود، دط، 1430هـ، 2009م.

46. المقتضب، المبرد، ج1.

47. المقتضب، المبرد، ج4.

48. لمحة الإعراب، محمد أبي القاسم علي الحريري البصري، مطبعة التقدم، مصر ، د.ط، د.ت.

49. مناهج البحث في اللغة،تمام حيان، مكتبة الأنجلو المصربة، د.ط، القاهرة، 1953م.

50. النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، مكتبة المزار الإسلامية، كويت، 1417هـ، 1996م، د.ط.

51. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط5، ج14.

52. نزهة الطرف في الصرف، الميداني، ط1، 1922م.

53. النكت و العيون تفسير الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، دط.

54. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ج1.

- **المعاجم**

1. لسان العرب، ابن منظور، تح عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
2. معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهدي ، تح ، مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأهلي للمطبوعات ،ج1 ،بيروت ، لبنان .
3. المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، محمد باسل عيون السود، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 2000م.
4. المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، الأردن، 1993.
5. معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، 1998م.
6. معجم الوسيط ، ابراهيم أنيس ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط5 ، 2011م.
7. معجم الوسيط، أحمد الزيات، مكتبة الشروق الدولية، مصر، مجمع اللغة العربية، ط4، 1425هـ، 2004م.
8. معجم متن اللغة، أحمد رضا، مج4، دار مكتبة الحياة، بيروت،1377هـ، 1958م. معجم مقاييس اللغة، لإبن فارس دار الفكر، دط.

- **المجلات**

1. الدلالات الصرفية في الكفاية في النحو، مختار درقاوي المجلة الأردنية في اللغة العربية أدبها، 2014م.
2. الدلالة الزمنية للفعل الماضي و المضارع في النص القرآني، زينة قرفة، مجلة دراسات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، جوان 2017.
3. العمل النحوي والزمن، حسين وقاف، فاطمة أحمد، مجلة جامعة البحث، مج39، العدد3، 2017م.

- **الرسائل الجامعية**

1. الزمن النحوي و الزمن الصرفي، سناء الريس ، جامعة دمشق.
2. السوابق و أثرها في بنية الكلمة العربية رسالة ماجستار في اللغويات قسم اللغة العربية، دراسة صرفية دلالية، جامعة مؤتة، 2003م، عمار إرحيل المجالي، إشراف يحي عبابنة.

3. العوامل الجازمة للفعل المضارع في صحيح البخاري، كفاح مصلح أحمد الأسود، دراسة نحوية وصفية مذكرة ماجيستر في اللغة العربية، إش: أحمد إبراهيم الجدية، غزة فلسطين 1434هـ، 2013م.
4. عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري، أمل محمود صاحة، دراسة نحوية تطبيقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير،في الغة العربية، إش: أحمد إبراهيم الجدية، غزة، فلسطين، 1431هـ.

- **المقالات**

1. الكتابة و الاختلاف، جاك دريد ترظ: كاظم جهاد، دار تويقال، بلقدير، الدار البيضاء، ط2، 2000م. دلالة الفعل المضارع https://www.theb3sat.com
2. مقال تاريخ لفعل الحال (المضارع) في العربية، البشير جلول، مجلة علوم اللغة العربية و أدابها، المجلد 2، العدد 2، 2010.
3. مقال: d-3rb.nd.https :.//el-3rb.net

فهرس الآيات

الآيـــــــة	رقمها	السورة	الصفحة
﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾	24	البقرة	52
﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	37	البقرة	51
﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	127	البقرة	33
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾	148	البقرة	55
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	214	البقرة	49
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	223	البقرة	55
﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾	265	البقرة	30
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾	92	آل عمران	47
﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾	142	آل عمران	49
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾	193	آل عمران	40
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾	28	النساء	47
﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا﴾	30	النساء	46
﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾	91	النساء	46
﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ	123	النساء	51
ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾			
﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	132	الأعراف	39
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	33	الأنفال	52

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾	38	الأنفال	78
﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾	13	التوبة	51
﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾	17	يوسف	40
﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾	32	يوسف	09
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾	02	الحجر	41
﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾	09	الحجر	34
﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾	44	النحل	27
﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾	124	النحل	48
﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورٗا﴾	29	الإسراء	36
﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا﴾	110	الإسراء	50
﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا﴾	05	الكهف	53
﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا﴾	14	الكهف	37
﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ﴾	40	طه	43
﴿أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ﴾	73	الأنبياء	43
﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾	64	النور	41
﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾	82	الشعراء	43

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ﴾	74	النمل	35
﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ﴾	08	القصص	49
﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا﴾	45	فاطر	32
﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾	53	فصلت	23
﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾	04	الأحقاف	07
﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾	28	الفتح	08
﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُور رَّحِيمٌ﴾	14	الحجرات	08
﴿مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ﴾	57	الذاريات	37
﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾	03	الحديد	47
﴿لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِير﴾	01	الممتحنة	52
﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبا﴾	33	الجن	53
﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدا﴾	05	النبأ	56
﴿لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّا وَنَبَاتا﴾	04	النبأ	56
﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدا وَلَا شَرَابًا﴾	05	النبأ	60
﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابا﴾	15	النبأ	61
﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا﴾	24	النبأ	62
﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾	27	النبأ	62
﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾	30	النبأ	63
﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾	18	النازعات	63
﴿وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾	46	النازعات	63
﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾	04	عبس	65
﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ﴾	08	عبس	65
﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	24	عبس	65

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ﴾	28	التكوير	66
﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ﴾	29	التكوير	66
﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾	19	الإنفطار	67
﴿فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا﴾	04	المطففين	68
﴿فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا﴾	26	المطففين	68
﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾	08	الإنشقاق	69
﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾	11	الإنشقاق	69
﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾	14	الإنشقاق	69
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ﴾	19	الإنشقاق	69
﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾	08	البروج	70
﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾	10	البروج	70
﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ﴾	05	طارق	70
:﴿لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ﴾	06	الأعلى	71
﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾	10	الأعلى	71
﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ﴾	11	الغاشية	71
﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾	17	الغاشية	71
﴿ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾	06	الفجر	72
﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ﴾	08	الفجر	72
﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ﴾	05	البلد	72
﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾	07	البلد	72
﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾	15	الشمس	73
﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾	07	الليل	73
﴿وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾	11	الليل	73
﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾	21	الليل	73
﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ﴾	05	الضحى	74
﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾	06	الضحى	74
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾	09	الضحى	74
﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾	10	الشرح	74

﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾	01	العلق	75
﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾	05	العلق	75
﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾	17	العلق	75
﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾	18	البينة	75
﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾	07	الزلزلة	76
وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّة شَرّا يَرَهُ	08	الزلزلة	76
كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ	03	التكاثر	76
ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ	04	التكاثر	77
كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ	05	التكاثر	77
لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ	06	التكاثر	77
﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ	01	الفيل	77
أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ﴾	02	الفيل	77
﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾	03	الماعون	77
﴿سَيَصۡلَىٰ نَارا ذَاتَ لَهَبٖ﴾	03	المسد	77
﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾	03	الإخلاص	78
﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾	04	الإخلاص	78

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر و العرفان.....
إهداء.....
قائمة المختصرات المستعملة.....
المقدمة.....أ،ب
مدخل.....5
أولا: الأثر في اللغة.....5
التعريف الإصطلاحي للأثر:.....7
ثانيا: تعريف السوابق لغة:.....9
تعريف السوابق اصطلاحا:.....10
الفصل الأول :مفهوم الفعل عند القدماء و المحدثين.....11
توطئة: 12
تعريف الفعل عند القدماء 13
لغة: 13
إصطلاحا: 14
تعريف الفعل عند المحدثين.....16
لغة: 16
إصطلاحا: 17
زمن الصيغة الفعلية.....18
الزمن الصرفي 18
الفعل الماضي:.....18
الدلالة الزمنية للفعل الماضي: 19
الفعل المضارع 20
فعل الأمر:.....21
الدلالة الزمنية لفعل الأمر:.....21
2 الزمن النحوي.....22
2 الجهة 23
الفصل الثاني:ماهية الفعل المضارع (تعريفه ، دلالته ، حالاته ، سوابقه) 24
المبحث الأول: 24

مفهوم الفعل المضارع و دلالته 24
المبحث الثاني: 24
حالات الفعل المضارع و سوابقه 24
توطئـــة: 25
تـمـهـيـد: 29
2 الدلالة الزمنية للفعل المضارع.....30
الدلالة على الزمن الحاضر 35
دلالة الفعل المضارع على المستقبل 39
1 حالات الفعل المضارع.....42
نواصب الفعل المضارع: 47
جوازم الفعل المضارع: 50
الفصل الثالث: لمحة عن جزء عم و نماذج تطبيقية حول السوابق و أثرها على دلالة المضارع 54
المبحث الأول: 54
لمحة عن جزء عم.....54
المبحث الثاني: 54
نماذج تطبيقية 54
لمحة عن جزء عم.....54
دلالة الفعل المضارع في جزء عم 59
الملخص.....80
خاتمة 81
قائمة المصادر و المراجع 84
فهرس الآيات 92
فهرس الموضوعات 98